

فاعلية وحدة دراسية إثرائية باستخدام جلسات الأنشطة التكاملية للغة العربية في تحسين الإبداع اللغوي لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا بالمملكة العربية السعودية

د. عبد الرحيم فتحي محمد إسماعيل

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية-جامعة أسيوط-مصر
المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
الأحساء-المملكة العربية السعودية

الملخص

التلاميذ الموهوبون -على تعدد مجالات مواهبهم- بحاجة مستمرة إلى تصميم البرامج والمناهج الدراسية الإثرائية التي تناسب خصائصهم العقلية والسلوكية والانفعالية والاجتماعية واللغوية؛ وبناء على ذلك هدف البحث الحالي إلى تحسين بعض مهارات الإبداع اللغوي: الاستماع الإبداعي والكتابة الإبداعية، لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية من خلال تجريب وحدة دراسية إثرائية مقترحة في اللغة العربية، وتم الاعتماد في تصميم الوحدة على الجلسات التعليمية المدعومة بالأنشطة التكاملية (التي تُكامل بين مهارات اللغة العربية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة).

تمثلت إجراءات البحث -من خلال استخدام المنهج الوصفي والتجريبي- في إعداد قائمة بالخصائص اللغوية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا، وقائمة بمهارات الاستماع الإبداعي، وقائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لهم، وعلى ضوء تلك القوائم تم إعداد الوحدة الإثرائية المقترحة، وتطبيقها على مجموعة من التلاميذ الموهوبين لغويا قوامها (٣١) تلميذا بالصف الأول المتوسط بعد مرورهم بأدوات الكشف عن التلاميذ الموهوبين لغويا المستخدمة في البحث الحالي.

أشارت نتائج البحث إلى فاعلية الوحدة الإثرائية المقترحة في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي ومهارات الكتابة الإبداعية المحددة بالبحث في أبعاد: الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل (التوسع)، وقد جاءت دلالة الفروق عند مستوى (٠,٠١) في جميع الأبعاد ما عدا بعد الأصالة الذي جاء دالا عند مستوى (٠,٠٥)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التحسن في مهارات الاستماع الإبداعي لدى التلاميذ والتحسين في مهارات الكتابة الإبداعية، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية بناء على نتائجه.

الكلمات المفتاحية: الإثراء التعليمي، الخصائص اللغوية للموهوبين، الاستماع الإبداعي، كتاب لغتي الخالدة.

مقدمة:

وبعضهم، وهذا يؤكد ضرورة تجديد الأساليب التربوية في التعامل مع الطلاب الموهوبين: ملاحظة واكتشافاً ورعايةً بدءاً من الطفولة المبكرة؛ لأنهم المورد الدائم لثروات الأمم وتحقق نهضتها.

ولا يخفى على أحد أن مجالات الموهبة والإبداع عند المتعلمين تتطلب جهوداً هادفةً ومنظمةً من قبل التربويين للعمل على استنهاض القدرات الكامنة لدى الطلاب

لم يعد مصطلح الموهبة يستدعي في الأذهان أسماء الأشخاص الذين تميزوا في الرياضيات والعلوم واللغة فقط؛ حيث فرض العصر الحديث مجالات متعددة للموهبة، وظهرت المواهب في تقنية المعلومات والاتصالات، والإعلام، والرياضة، والفن، والإدارة، وريادة الأعمال، وامتد الإبداع إلى أساليب التواصل الاجتماعي بين الناس

الموهوبين، وتحويلها إلى أداء مميز وذو فائدة للمجتمع وفق مجال النبوغ الذي يتميزون فيه علمياً كان أو أدبياً.

ومن بين مجالات الموهبة القديمة الحديثة: الموهبة اللغوية؛ فاللغة العربية لها طبيعة متفردة، وتتسع للاستخدام الوظيفي والإبداعي في آن واحد، ولا يوجد دليل على ذلك أكبر من كونها اللغة التي وسعت كتاب الله - عز وجل - القرآن الكريم، وأحاطت بالتراث العربي الإسلامي على مَرِّ العقود، كما أنها إحدى اللغات الأكثر انتشاراً من حيث عدد الناطقين بها في العالم.

والموهبة اللغوية لا تقتصر - كما يُعتقد لدى كثيرين - على النبوغ في ميدان الأدب شعراً ونثراً؛ لذا ينبغي الفصل في المفاهيم بين الموهبة الأدبية، والموهبة اللغوية؛ ذلك أن الموهبة اللغوية تتضمن نبوغاً ملموساً في توظيف فنون اللغة ككل: استماعاً وتحديثاً وقرأة وكتابة ومعاينة وتفكيراً؛ أو بمعنى آخر في توظيف مجالات الإرسال والاستقبال اللغوية كافة؛ فكما تظهر الموهبة الأدبية في الكتابة نثراً وشعراً، فإن هناك الاستماع الإبداعي، والقرأة الإبداعية، والتحدث الإبداعي، ولكل فن من هذه الفنون مهاراته ومجالاته.

وقد أولت المملكة العربية السعودية تعليم اللغة العربية ومهاراتها للعاديين

والموهوبين اهتماماً خاصاً، واهتمت مشاريع تطوير المناهج بمقررات اللغة في جميع المراحل التعليمية، كما خصت سياسة التعليم في المملكة اللغة العربية بثلاثة أهداف عامة هي: تنمية مهارات القراءة والمطالعة لزيادة المعارف، وتنمية مهارات التعبير الصحيح في التحدث والكتابة بلغة سليمة، وتنمية القدرات اللغوية لدى المتعلمين (وزارة التعليم، ١٤٢٨هـ، ١٣).

وعطفاً على ما سبق لم تهمل مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة مهارات المنهج اللغوي الحديث؛ حيث كان من بين المبادئ التربوية التي ركزت عليها أهداف تعليم اللغة العربية للصف الأول المتوسط: المبدأ الاتصالي، وتوظيف المدخل التكاملي، وتدعيم مهارات الإبداع اللغوي، وأكدت ذلك الدراسات السابقة؛ فقد أشار الرومي (٢٠١٢) إلى أن كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط جاء استجابة لدواعي التطوير المتمثلة في ضرورة الاهتمام بالجوانب الشخصية للمتعلم، وقيمه، وقدراته اللغوية المعرفية. وأكدت دراسة الذبياني (٢٠١٤) أن الكتاب يتفق مع الأهداف التي سعى المشروع الشامل لتطوير المناهج لتحقيقها، وأهم ما يميز محتواه ظهور مبدأ التكامل بين مهارات اللغة من خلاله.

لقد كان من أهم دواعي تطوير منهج اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية تلك

"التجزئة التي اغترت الخبرة اللغوية في ظل مناهج الفروع التي تسببت في ضعف واضح في القدرة على توظيف المعارف المكتسبة توظيفاً منتجاً استدعى إعادة النظر في مناهج اللغة العربية، كما دعا إلى تبني المدخل التكاملي في التعليم؛ لكونه الطريقة التي تترابط فيها أجزاء الكل في منظومة واحدة؛ ما يمثل علاجاً لظاهرة التفتت اللغوي، وتحاشياً لتمزيق اللغة، وإفساد جوهرها، وإخراجها من طبيعتها" (وزارة التعليم، ١٤٢٨هـ، ١٠).

يتضح مما سبق أن هناك جهوداً كبيرة تُبذل لتطوير تعليم مهارات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة للتلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ومع ذلك فإن واقع التربية اللغوية - كما تؤكد الدراسات السابقة - يشير إلى ضعف مهارات الإبداع اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة المتوسطة، وذلك فيما يخص التلاميذ العاديين والموهوبين على حد سواء؛ حيث أكد البكر (١٤٣٥هـ) أن أداء الطلاب على مهارات القراءة الإبداعية جاء متدنياً، وذلك في دراسة أجراها على طلبة الصف الأول المتوسط في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بهدف تقييم مستوى أداء القراءة الإبداعية في اللغة العربية.

وأظهرت نتائج دراسة المالكي (٢٠١٤) ضعف مستوى إسهام التدريبات المتضمنة في كتاب "لغتي الخالدة" في تنمية

مهارات اللغة الإبداعية (الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفاصيل)؛ حيث إن نسبة التدريبات التي احتوت على مهارات القراءة الإبداعية كانت (١٣,٦%) من مجموع تدريبات الكتاب.

كما استهدفت دراسة الحسيني (٢٠١٤) تقييم كتاب "لغتي الخالدة" المقرر على تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مؤشرات الذكاءات المتعددة، وأظهرت نتائج الدراسة تدني اهتمام المقرر بتناول أنشطة تراعي ذكاءات التلاميذ المختلفة، ومن بينها الذكاء اللغوي، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين الكتاب أنشطة تراعي التلاميذ المبدعين والموهوبين في اللغة العربية. وأشارت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٧) التي أجريت على تقييم كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية أن الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية المتضمنة راعت أهداف التطوير الشامل للمنهج بنسب متفاوتة، إلا أنها لم تركز على تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى التلاميذ المتميزين في اللغة العربية نطقاً وكتابة.

ما سبق يشير إلى أن مقررات اللغة العربية المُقدمة للتلاميذ في المرحلة المتوسطة قد لا تفي باحتياجات التلاميذ الموهوبين لغوياً وتنمية مهارات الإبداع اللغوي لديهم؛ لأن الطالب الموهوب لغوياً - بوصفه يمتلك مجموعة

من القدرات والخصائص اللغوية التي يتميز بها عن العاديين-لديه مساحة للأداء اللغوي الإبداعي بصورة أكبر من أقرانه مما يتطلب محتوى لغويا وأنشطة ذات معايير خاصة.

وفي السياق ذاته أكدت دراسات كل من: الماجد (٢٠٠٧)، مزيد (٢٠٠٨)، البديري (٢٠١٠)، خلف الله (٢٠١١)، إسماعيل (٢٠١٤)، عبد الرحمن (٢٠١٧) أن واقع تعليم التلاميذ الموهوبين لغويا لا يحقق إعداد برامج إثرائية خاصة بهم، أو أنشطة تعليمية تناسب خصائصهم المعرفية واللغوية المتميزة، كما أن واقع تعليم اللغة العربية وتنمية الأداء اللغوي لديهم لا يخرج عن الإطار التقليدي الذي يُقدم للطلاب العاديين، وأن ما يقدم لهم لا يهدف إلا إلى اجتياز امتحانات تقتصر على قياس الجانب المعرفي في مستوياته الدنيا في مهارات اللغة: الإنتاجي منها والاستقبالي، دون النظر إلى تنمية القدرات اللغوية الإبداعية التي تناسبهم، وقد يأتي أداؤهم اللغوي -نتيجة لذلك- في مهارات الإبداع اللغوي دون ما تشير إليه خصائصهم اللغوية، بل إن أداءهم قد يتفق في كثير من الأحيان مع أداء الطلاب العاديين؛ نظرا لضعف الاهتمام بقدراتهم اللغوية.

كما أن المحتوى العلمي في تعليم اللغة العربية المقدم للتلاميذ الموهوبين لغويا لا يزال بحاجة إلى تصميم محتوى إثرائي في

المراحل الدراسية المختلفة بحيث يناسب سماتهم اللغوية المميزة عن أقرانهم العاديين؛ فهم يتميزون بعدد من الخصائص أهمها: الذاكرة اللفظية القوية، والقدرة على الوصف والتحليل وإظهار التفاصيل، والطلاقة اللفظية والفكرية، واستخدام الصور البيانية والحسية في التعبير عن الأفكار والمشاعر، والقدرة على ابتكار صيغ تعبيرية وعلاقات تركيبية جديدة من الأفكار والكلمات والربط بينهما، ويتميزون بسعة الخيال، كما أن لغتهم اللفظية عميقة المعاني، ولديهم قدرة عالية على استخدام البدائل اللفظية (عبد الله، ٢٠٠٥، ١٩٦).

لذا فإن الطلبة الموهوبين في اللغة العربية بحاجة إلى برامج وأساليب تعليم وتعلم إثرائية خاصة بهم، تختلف عن تلك التي تقدم للعاديين؛ حيث إن برامج التعليم المدرسي العام تتسم بأنها جماعية التوجه؛ لأنها تضع الطلاب جميعهم في قالب تعليمي واحد.

ويمثل المحتوى الإثرائي للمنهج إجراء تعديلات وإضافات على المحتوى وأساليب التعليم، تتمثل في تزويده بخبرات تعليمية وأنشطة مختلفة من بينها توسيع موضوعات المنهج أو تعميق محتواه، أو توظيف بعض التطبيقات والمشكلات الواقعية التي تسمح للمتعلمين بمزيد من التفكير (جروان، ٢٠٠٤، ٢٢٢)، وما يميز الخبرات الإثرائية أنها تُبقي الطالب الموهوب بين أقرانه ولا تعزله عنهم،

أكدت دراستا: البديري (٢٠١٠) وخلف الله (٢٠١١) أنه في ظل ممارسة الأنشطة اللغوية التكاملية فإن الطلاب الموهوبين يجدون غايتهم، ويشبعون حاجاتهم وميولهم فيما يناسب خصائصهم اللغوية.

لذا فالأنشطة اللغوية التكاملية تتلاءم مع سمات الموهوبين وقدراتهم المعرفية؛ حيث إن الإنتاج اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين نطقاً أو كتابةً ينطوي على استقبال لغوي إبداعي أيضاً، نظراً لأن الموهبة اللغوية لا تقتصر على فن من فنون اللغة دون غيره، فالموهوبون يتعاملون مع اللغة كوحدة واحدة، كما يصعب اختزال الموهبة اللغوية في التعبير الأدبي وحده، وعلى ذلك قد تسهم الأنشطة اللغوية التكاملية في تحسين مجالات الإبداع اللغوي، بوصفها ميداناً خصباً لاحتواء قدرات الموهوبين وخصائصهم اللغوية المميزة. وبناءً على ما سبق يأتي البحث الحالي لإعداد وحدة تعليمية إثرائية مقترحة تقوم على الأنشطة التكاملية في مهارات اللغة بهدف تحقيق الإثراء اللغوي التوسعي لمقرر اللغة العربية بالصف الأول المتوسط، مما قد ينعكس على التلاميذ الموهوبين لغوياً من خلال تحسين مهاراتهم اللغوية الإبداعية في الاستماع والكتابة. مشكلة البحث:

عندما يدرس التلاميذ محتوى تعليمياً موحداً فإن ذلك يحرم ذوي الاحتياجات الخاصة سواء من الموهوبين أو من ذوي القدرات

مع ضمان حصوله على الخبرة التعليمية الملائمة له في الاستعدادات والقدرات والخصائص (القريطي، ٢٠٠٥، ٢٦٩).

وتؤكد أدبيات التربية أن الإثراء خبرات تعليمية منظمة لما وراء المنهج العادي تكون أكثر مناسبة للتلاميذ الفائزين والموهوبين، وهذه الخبرات تتمثل في صورتين هما Davis (1998)؛ et al. (٢٠٠٤)؛ مسعد ومحمد (٢٠٠٧)؛ Al Dubaibi (2010):

الاتساع: ويعنى تقديم موضوعات أو وحدات دراسية جديدة مرتبطة بمفردات المنهج، ويشير إلى الإثراء الأفقي أو المستعرض في المقررات، ويهدف إلى تزويد الموهوبين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة.

العمق: ويعنى تعميق محتوى مفردات المقرر ذاتها، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات غنية في الموضوع نفسه، ويشير إلى الإثراء الرأسي أو العمودي في المقررات.

وعلاوة على الإثراء اللغوي لمناهج الموهوبين فإن ما يقدم لهم من أنشطة تعليمية في اللغة العربية ينبغي أن ينبثق من مبدأ التكامل اللغوي؛ أي إن تصميم الأنشطة اللغوية ينبغي أن يناسب أهداف تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والمعاينة بشكل تكاملي، يضاف إلى ذلك أن تلائم هذه الأنشطة التكامل في الخصائص اللغوية والمعرفية والانفعالية للطلاب الموهوبين. وقد

المحدودة من تحقيق تعلم ملائم لخصائصهم واحتياجاتهم وميولهم وقدراتهم.

إن التلاميذ أصحاب المواهب اللغوية من الممكن أن يظهروا تحصيلًا دون المطلوب في المدرسة؛ لأن الموضوعات المقدمة لهم لا تتحدى قدراتهم، ولأن البيئة الدراسية لا تناسب أساليب تعلمهم. وهؤلاء التلاميذ لا يفضلون الأنشطة الروتينية المملة في التعلم؛ فهم يبحثون عند الجدة والتحدى في تعلم موضوعات اللغة، ولذا فإنه يمكن استثارتهم أكثر عن طريق الرغبة في التعليم وليس عن طريق الرغبة في التحصيل الدراسي (خلف الله، ٢٠١١، ٨٠-٨١).

وتشير نتائج بعض الدراسات السابقة في مجال تعليم المهارات الإبداعية للغة العربية مثل: الماجد (٢٠٠٧) وخلف الله (٢٠١١) وإسماعيل (٢٠١٤) إلى أن الأداء اللغوي للطلاب الموهوبين لغويا لا يعبر عن القدرات والخصائص اللغوية التي يتمتعون بها، بل قد يكون قريبا من أداء الطلاب العاديين؛ نظرا لأن ما يتعلمونه من مهارات وما يقدم لهم من محتوى لغوي قد لا يتلاءم مع قدراتهم اللغوية العالية، وعليه أوصت تلك الدراسات بالاهتمام بإعداد برامج ومناهج ومقررات إثرائية ووحدات تعليمية تناسب خصائصهم.

وأشارت دراستا الذبياني (٢٠١٤) والبيكر (١٤٣٥هـ) إلى أن تعليم مهارات اللغة

الإبداعية والذكاء اللغوي لم يلق حظا وافرا في كتب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، على الرغم من الجهود التي تبذل لتطوير مقررات اللغة العربية بتلك المرحلة. كما أكدت دراسات كل من مختار (٢٠٠٧)، عبد الرحمن (٢٠٠٨)، عبد الباري (٢٠١٤)، أبو سرحان (٢٠١٤)، أبو عفيفة (٢٠١٦) ضعف مهارات الاستماع الإبداعي والاستماع الناقد والكتابة الإبداعية لدى المتعلمين ذوي القدرات العادية والموهوبين في مراحل التعليم المختلفة وبخاصة المرحلة المتوسطة؛ نظرا لاقتصار المحتوى التعليمي المقدم لهم على المستوى الحرفي في معالجة النص المسموع والنص المكتوب.

كما يدعم الشعور بمشكلة البحث الحالي أن اللغة العربية لها طبيعة خاصة من حيث الثروة الضخمة التي تتمتع بها في مجالات الكتابة الإبداعية شعرا ونثرا، والقراءة بمستوياتها، وعلاقة اللغة بالتفكير، والطلاقة اللغوية، والجناس، والاستعارة، والتشبيه، والكناية، والمقابلة، واللغة التصويرية، والجُرس الموسيقي، والاستماع الإبداعي، وبالتالي فهناك حاجة لتصميم محتوى إثرائي ملائم للتلاميذ الموهوبين لغويا يتناسب مع هذه الطبيعة اللغوية الغنية.

ومما عزز من مشكلة البحث الحالي المقابلة التي قام بها الباحث مع (١٠) معلمين

"الموهبة والإبداع منعطفات مهمة في حياة الشعوب" (٢٠١١)، والمؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي "الطالب في مدرسة المستقبل" (٢٠١٥)، والمؤتمر الدولي الأول "التربية آفاق مستقبلية" (١٤٣٦هـ)، والملتقى العلمي الرابع للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع "الموهبة بين التعليم العام والتعليم العالي: التكامل والاستمرارية" (٢٠١٧) إلى ضرورة تصميم محتوى إثرائي يناسب خصائص التلاميذ الموهوبين في المقررات التي يدرسونها.

وعلى ما سبق تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الإبداع اللغوي في مجال الاستماع الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة المتوسطة، وحاجتهم إلى محتوى إثرائي في اللغة العربية يناسب خصائصهم اللغوية والمعرفية ويراعي قدراتهم المتميزة عن قدرات العاديين، ويسد الفجوة بين ما يُقدم إليهم من محتوى لغوي تقليدي وبين ما تطمح إليه قدراتهم وخصائصهم.

أسئلة البحث:

- ١- ما الخصائص اللغوية للتلاميذ الموهوبين في اللغة العربية بالصف الأول المتوسط؟
- ٢- ما مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط؟

للغة العربية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والتي تضمنت (٧) أسئلة - تم عرضها على المحكمين لبيان صدقها قبل إجراء المقابلة- في المحاور التالية: (١) مدى وجود دروس إثرائية للموهوبين لغويا بمقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط تهدف لتحسين الإبداع اللغوي لديهم. (٢) مدى معالجة دليل المعلم وكراسة الأنشطة لمهارات الاستماع والكتابة الإبداعيين. (٣) مدى اهتمام الإشراف التربوي بتحسين الإبداع اللغوي لدى التلاميذ المتميزين لغويا. (٤) مدى اهتمام القيادة التربوية بالمدرسة بتحسين الإبداع اللغوي لدى التلاميذ المتميزين لغويا. (٥) مدى حرص المعلم -بشكل ذاتي- على تصميم أنشطة لغوية إثرائية للتلاميذ الفائقين والموهوبين في فصله. (٦) مدى حرص أولياء أمور التلاميذ المتميزين في اللغة العربية على متابعة المدرسة لتدعيم تميز أبنائهم في اللغة العربية. (٧) مدى حرص التلاميذ أنفسهم على المشاركة في المسابقات اللغوية والأنشطة التي تبرز مواهبهم، وكان متوسط استجابات المعلمين أن (٨٠%) من المؤشرات السابقة غير متحقق في الكتاب المدرسي أو كراسة الأنشطة أو دليل المعلم أو على أرض الواقع. وأخيرا فقد أشارت توصيات عدد من مؤتمرات الموهبة والتفوق مثل: المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين

- ٣- ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط؟
- ٤- ما صورة وحدة دراسية إثرائية باستخدام جلسات الأنشطة التكاملية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا؟
- ٥- ما فاعلية وحدة دراسية إثرائية باستخدام جلسات الأنشطة التكاملية للغة العربية في تحسين الإبداع اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا؟ وتفرع عن هذا السؤال البحثي السؤالان التاليان:
- أ- ما فاعلية الوحدة الإثرائية المقترحة في تحسين مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا؟
- ب- ما فاعلية الوحدة الإثرائية المقترحة في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا؟
- ٦- ما نوع العلاقة الارتباطية بين تحسن مهارات الاستماع الإبداعي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا؟
- أهداف البحث:
- هدف البحث الحالي إلى تصميم وحدة إثرائية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا تتناسب
- خصائصهم اللغوية والمعرفية، وقياس فاعليتها في تحسين مهارات الإبداع اللغوي لديهم بصورة تكاملية، وقد تطلب هذا الهدف إعداد:
- قائمة بالخصائص اللغوية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين في اللغة العربية.
- قائمة بمهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لهم.
- قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لهم.
- وحدة دراسية باستخدام جلسات الأنشطة التكاملية في اللغة العربية، ومرجع الوحدة كدليل لتدريسها.
- أدوات الكشف عن التلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط المحددة بالبحث الحالي.
- أدوات القياس المحددة بالبحث الحالي.
- أهمية البحث
الأهمية النظرية:
- يقدم البحث خلفية نظرية موجزة عن الموهبة اللغوية، وخصائص التلاميذ الموهوبين لغويا، وأهمية أنشطة اللغة التكاملية للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة المتوسطة.
- الأهمية التطبيقية: قد يسهم البحث الحالي في إفادة كل من:
- معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من خلال تعرفهم خصائص التلاميذ الموهوبين لغويا، وأساليب تنمية مواهبهم اللغوية، والاطلاع على بعض الأنشطة اللغوية

والقدرة على التقويم، في ضوء ظروف وبيئة تشجع على الإبداع وإدراك العلاقات بين الأشياء؛ للوصول إلى منتج لغوي إبداعي جديد يبرز في مواقف الاتصال اللغوي المختلفة" (إبراهيم، ١٤٣٥هـ، ٢٤٥).

ويمكن تعريف الموهوبين لغويا إجرائيا بأنهم تلاميذ الصف الأول المتوسط الذين يمتلكون القدرة على الإبداع اللغوي المتميز استماعا وكتابة، ويُظهرون براعة في الطلاقة والمرونة والأصالة اللغوية، ولديهم من الاستعدادات والقدرات اللغوية والابتكارية ما يؤهلهم لذلك، ولديهم خصائص لغوية تميزهم عن التلاميذ العاديين، ويتم تعريفهم من خلال أدوات الكشف المستخدمة في البحث الحالي. الوحدة التعليمية:

يعرف أبو لين (٢٠١١) الوحدة الدراسية بأنها تنظيم خاص في المادة الدراسية وطريقة التدريس يضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطا متنوعا يناسبهم، ويراعى ما بينهم من فروق فردية ويتضمن مرورهم بخبرات تربوية معينة، ويؤدي بهم إلى فهم وبصيرة في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة مع إكسابهم مهارات وعادات واتجاهات وقيم مرغوب فيها.

ولغرض البحث الحالي تعرف الوحدة المقترحة بأنها مجموعة الممارسات التربوية المنظمة والهادفة، المقدمة لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا في صورة

الإثرائية في مناهج اللغة العربية وكيفية تصميمها.

- التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة المتوسطة من خلال الأنشطة اللغوية التي تناسب خصائصهم.

- وزارة التعليم ولجان تطوير مناهج تعليم اللغة العربية.

- القائمين على تصميم مقررات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؛ من خلال الاطلاع على نموذج لوحدة إثرائية في مجال تعليم التلاميذ الموهوبين لغويا.

- الباحثين في تربيوات تطوير مقررات اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين.

تحديد مصطلحات البحث:

الموهوبون لغويا:

الموهبة اللغوية هي "قدرة معرفية محددة بحدود لغوية تستوعب جميع اللغويات من نحو وصرف وأصوات ولهجات، وقدرة أدبية محددة تستوعب فروع الأدب شعرا ونثرا ثم يلي ذلك قدرات خاصة بالشعر مسرحيا أو غنائيا أو قصصيا وأخرى خاصة بالنثر خطابة أو مقالة أو رسالة أو قصة (عصر، ٢٠٠٠، ٦٩).

والموهبة اللغوية هي "عملية يقوم بها الطالب الموهوب الذي يتسم ب: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل، والحساسية للمشكلات، ومواصلة الاتجاه،

ويتصف هذا الأداء بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في أدوات القياس المعدة لغرض البحث الحالي.

الاستماع الإبداعي:

يمكن تعريفه إجرائياً بأنه استجابة تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا وتفاعلهم مع المادة المسموعة، بصورة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع من خلال توظيف خصائصهم اللغوية لفهمها ومعالجتها، وتنفيذ الأنشطة الإبداعية المرتبطة بها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على اختبار الاستماع الإبداعي في البحث الحالي.

الكتابة الإبداعية:

تعرف إجرائياً بأنها الأداء التعبيري الكتابي الذي يقوم به تلاميذ المرحلة المتوسطة الموهوبون لغويا، بحيث يتسم هذا الأداء بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، والتوسع، وإنتاج الفكر غير التقليدية، ويراعي سلاسة الأفكار وعمقها وحدائتها، ويؤثر في المتلقي تأثيراً إيجابياً، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على اختبار الكتابة الإبداعية في البحث الحالي.

الأنشطة اللغوية التكاملية:

تمثل "الأنشطة كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية، أو يدوية، أو عملية، نظامية أو غير نظامية،

محتوى دراسي إثرائي يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة اللغوية التكاملية المخطط لها مسبقاً، وتهدف إلى تحسين قدراتهم اللغوية بما يتلاءم مع خصائصهم اللغوية والمعرفية المتميزة.

الإثراء التعليمي:

يعرف جروران (٢٠٠٢، ١٩١)

الإثراء المنهجي بأنه إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة على التلاميذ العاديين، حتى تتلاءم مع التلاميذ الموهوبين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحركية، وقد تكون على شكل زيادة محتوى دراسي، وتقديم موضوعات دراسية جديدة (التوسع الأفقي/المستعرض)، أو بزيادة مستوى العمق والصعوبة في الموضوعات الدراسية ذاتها (التوسع الرأسي/العمودي).

وإجرائياً يعرفه الباحث بأنه مجموعة الخبرات اللغوية التوسعية الصفية وغير الصفية التي تصمم من خلال الوحدة المقترحة في البحث الحالي، وتقدم للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط، وتأخذ صورة الإثراء الأفقي أو المستعرض؛ لأنها تتضمن إغناء المقرر بموضوعات جديدة تلائم الموهوبين لغويا.

الإبداع اللغوي:

يعرف إجرائياً بأنه الأداء اللغوي المتميز في مجال الاستماع الإبداعي والكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف الأول المتوسط،

تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٦٢).

والنشاط المدرسي هو "مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها التلميذ ويكتسبها، ويمثل عملية مصاحبة للدراسة ومكاملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه" (الدخيل، ١٤٢٣هـ، ١١).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مواقف وممارسات تعليمية تتضمن التكامل بين مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة يشارك فيها التلميذ الموهوب لغويا بالصف الأول المتوسط في ضوء جلسات الوحدة الإثرائية المقدمة في البحث الحالي، وتلائم خصائصه المعرفية واللغوية المتميزة عن خصائص العاديين.

حدود البحث

تمثل الحد البشري في تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا بمدرسة المشكاة الأهلية المتوسطة للبنين، أما الحدود الموضوعية فتمثلت في مهارات الإبداع اللغوي في مجال: الاستماع الإبداعي والكتابة الإبداعية المحددة بالبحث الحالي، وخصائص التلاميذ الموهوبين لغويا، والإثراء اللغوي، والأنشطة اللغوية التكاملية، والوحدة المقترحة

لتلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. وتمثل الحد الزمني للدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ١٤٣٩هـ/٢٠١٧-٢٠١٨م.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث أعد الباحث الأدوات والمواد التالية:

- قائمة بالخصائص اللغوية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين في اللغة العربية.
- قائمة بمهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لهم.
- قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لهم.
- وحدة دراسية باستخدام جلسات الأنشطة التكاملية في اللغة العربية.
- مرجع الوحدة.
- اختبار مهارات الاستماع الإبداعي لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا.
- اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا.
- كما تم استخدام مجموعة من أدوات الكشف عن التلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط في البحث الحالي، تمثلت في:
 - اختبار التراكيب اللغوية (إعداد الباحث).
 - قائمة تقدير السمات الإبداعية للتلاميذ الموهوبين من قبل المعلمين. (إعداد الباحث).

- اختبار الذكاء العالي (إعداد السيد محمد خيري).
- درجات التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية في آخر عامين أكاديميين للتلاميذ. أدبيات البحث:
- الموهبة اللغوية ومهارات الإبداع اللغوي:**
- الموهوبون والفائقون أساس نهضة الأمم وتحقيق رفاهيتها، والاهتمام باكتشافهم، وتعليمهم، وتدريبهم، وتوفير مطالبهم واحتياجاتهم التعليمية حق لا غنى عنه؛ فنهضة المجتمعات تقوم على ما تقدمه هذه الفئة من خدمات متميزة وابتكارية؛ لذا فإن أي نظام تعليمي متميز عليه أن يولي اهتماما كبيرا لهؤلاء الطلاب.
- وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بفئات الموهوبين والمبدعين، فإن البرامج التربوية وأساليب التعليم ما زالت تُصمم من أجل التلاميذ العاديين، في حين أن الاتجاهات الحديثة في التربية تؤكد أهمية الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا من ذوي القدرات المحدودة أو من الموهوبين (محمد، ٢٠٠٤، ٢).
- وفي هذا الصدد بينت دراسة Jenaabadi and Haghgoo (2015) أن هناك موهوبين ذوي قدرات عقلية كبيرة، لكنهم يفتقرون إلى القدرة على التحصيل العلمي أو إظهار مواهبهم في الاختبارات التقليدية، والسبب في ذلك يعود إلى نقص البرامج
- التربوية المناسبة لهم، ونقص الدافعية والتشجيع، وأنهم يحتاجون مساعدة المختصين. وأوضحت دراسة (Hobson and Binco 2010) أن المحتوى التقليدي والاختبارات التقليدية المتمثلة في اختبارات التحصيل والذكاء لم تعد كافية لقياس قدرات الطلاب الموهوبين. والموهوبون في اللغة إحدى فئات الموهوبين التي لا تزال بحاجة إلى اهتمام تربوي من قبل الباحثين؛ حيث تختلف خصائصهم عن الطلاب العاديين؛ ذلك لأن الموهوبين في اللغة عادة ما يميلون إلى استخدام أنماط تفكير لغوية خاصة بهم، فهم بحاجة إلى التجديد والتطوير في أساليب التعليم والتعلم وفيما يقدم لهم من محتوى لغوي.
- إن التلميذ الموهوب لغويا "يمتلك قدرة فائقة على إنتاج اللغة وتوظيفها في مواقف مختلفة بفاعلية وجدارة، وهذا يتجاوز المفهوم الذي يقصر الموهبة اللغوية على الأدباء المتميزين أو الموهوبين في الكتابة الأدبية إلى فئات أخرى من البشر لا يشترط أن يكونوا أدباء؛ فقد نرى أشخاصا يمتلكون القدرة الفائقة على ردة الفعل السريعة بعبارات محكمة ودقيقة ومعبرة ومناسبة بما يذهل من يستمعون إليهم، وقد نرى من يمتلكون القدرة على إيجاد كوميديا الموقف من خلال استخدام عبارات ومصطلحات دقيقة ومتألفة فيما بينها لنقد الموقف أو السخرية منه أو ربطه بمواقف

أخرى في توقيت قياسي" (خلف الله، ٢٠١١، ٦٢). كما أن الموهوب لغويا يُظهر مستوى مرتفعا من الأداء اللغوي واستعدادا فريدا في المجالات اللغوية، التي تحتاج قدرات خاصة بشرط أن يكون هذا الفرد متمتعا بمستوى مرتفع من الذكاء والابتكار (مزيد، ٢٠٠٨، ١٥).

الاستماع الإبداعي:

الأداء اللغوي استماعا وتحديثا وقراءة وكتابة يمثل انعكاسا للغة في مجملها، وهو أساس مهم للحياة الاجتماعية، وضرورة من ضرورتها، يقوم به الناس للإشارة إلى حالات شعورية، والتعبير عن مواقف عقلية، ونقل الأفكار والاتجاهات والعادات والخبرات، وهو أساس لوجود التواصل بين الناس وتوطيد سبل الحياة بينهم.

والاستماع أكثر مهارات اللغة توظيفا في الحياة والتعليم، وعليه يقوم تعليم المهارات التالية من تحديث وقراءة وكتابة، وهو مدخل تعلم اللغة ومصدر تكوين الحصيلة اللغوية في سنوات العمر الأولى، ومن ثم فإن تعليم مهارات الاستماع بشكل تربوي يؤثر بالإيجاب في تنمية مهارات اللغة ككل.

وتتمية الاستماع الإبداعي لدى التلاميذ أصبح ضرورة في هذا العصر؛ حيث يجب أن ينشأ عليها الأبناء منذ الصغر، كما يجب ربط الأنشطة اللغوية المقدمة للمتعلمين بالإبداع اللغوي، وبخاصة عند الحديث عن التلاميذ الموهوبين لغويا، الذين لديهم القدرة

على استخدام البدائل المناسبة على مستوى اللفظ أو على مستوى الأفكار؛ فالاستماع الإبداعي لديهم يمثل رد الفعل تجاه المسموع والتفاعل معه بصورة ابتكارية (عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ٤١-٤٢).

والاستماع الإبداعي هو تفاعل المتعلمين مع المادة المسموعة، ويظهر ذلك من خلال تمكنهم من بعض المهارات منها: ابتكار حلول لمشكلات واردة في النص المسموع، واقتراح عناوين إبداعية، ووضع نهايات مختلفة للمسموع، والتنبؤ بالأحداث القادمة، وتصحيح الأفكار الخطأ الواردة بالنص المسموع، واستحضار أفكار وعلاقات جديدة خلال عملية الاستماع (عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ٤٦).

وعرفه أبو سرحان (٢٠١٤، ١٤) بأنه تلك العملية التي يقدم فيها الطلاب استجابات نوعية وجديدة وغير مألوفة حول النص المسموع، وتتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع.

ومن خصائص الطلاب الموهوبين في اللغة العربية تلك الثروة اللغوية وذلك القاموس اللغوي الذي يفوق قاموس أقرانهم من الطلاب العاديين، وهذا القاموس يتكون من خلال تحسين مهارات الاستماع لديهم. وفي هذا الصدد أشارت دراسة العظامات (٢٠١٠) إلى ضرورة تحسين مهارات الاستماع الإبداعي

لدى الطلاب فيما يرتبط بمهارات التنبؤ بالأحداث في ضوء فرضيات معينة، وفهم التعبير الرمزي، وإدراك المعاني المتضمنة فيه، وتحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها، واستنتاج علاقات السبب والنتيجة، والقدرة على صياغة تعليمات حول النص.

والبحث الحالي يسعى لتنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا والمحددة بالبحث؛ نظرا لعدم تركيز الدراسات السابقة على تنمية هذه المهارات لدى فئة الموهوبين لغويا. الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين لغويا تمثل أحد أوجه الإنتاج اللغوي التي نحكم من خلالها على مدى إبداعية الأداء وتميزه، وتظهر في نمط الكتابة التعبيرية والتفسيرية والإقناعية، وذلك في صورة استخدام المفردات بشكل إبداعي، واستخدام المعاني المتجددة، والتنويع في أسلوب الكتابة، والاستخدامات المتعددة للصورة اللغوية، وتنويع الفكر، وتوظيف الأحداث بشكل غير مألوف خلال الكتابة وغيرها من المهارات الفرعية.

إن جودة التعبير الكتابي لدى التلاميذ تشير إلى حسن التفكير، وسلامة اللغة، وعمق المعرفة، ونقاء الذوق، ولذلك فإن الأداء الكتابي المتقن دليل على التمكن من أداءات كثيرة تتصل بتنظيم الأفكار، وعرض المعلومات، واستخدام اللغة. والتعبير الكتابي

أداء لغوي جوهره معلومات وأفكار، وآراء ومشاعر، وظاهره حروف مرسومة، وعلامات محددة (فضل الله، ٢٠٠٨، ١٥).

والكتابة الإبداعية هي التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، مثل كتابة المقالات وتأليف القصص والتمثيلات والتراجم ونظم الشعر (مذكور، ٢٠٠٠، ٨٥).

وعرفها عبد الوهاب (٢٠٠٢، ٤٧) بأنها العملية التي يمكن للطالب من خلالها أن يعبر - في سهولة ويسر - عما يدور في عقله من آراء وأفكار، ويدور في قلبه ووجدانه من مشاعر وأحاسيس بلغة تتسم بالجدة والمرونة، ودقة التعبير وجمال التركيب وروعة الأداء مع المحافظة على فنيات الأسلوب الأدبي البليغ، مما يؤدي إلى التأثير العميق في المتلقي.

والكتابة الإبداعية من أرقى أنواع الكتابة؛ لأنها تحقق المتعة النفسية للفرد، كما أنها تعينه على صقل مواهبه الأدبية وتنميتها، والكتابة الإبداعية ليست كالكتابة الوظيفية، بل لا بد أن يتوافر لها مجموعة من الشروط والظروف مثل: (عبد الباري، ٢٠١٤، ٧٦)

- تهيئة الجو المناسب للكتابة (توفير بيئة تعليمية جيدة، الإحساس بالراحة، القبول).
- التحرر من مشاعر الخوف والقلق.

- تشجيع الطلاب على الاتصال المستمر بالمكتبة وذلك عن طريق توفير الكتب والقصص التي تشبع حاجتهم.
- جعل التدريب على الكتابة بعامية والكتابة الإبداعية بخاصة عملية تعليمية أكثر من كونها عملية اختبارية.
- تدريب الطلاب على التخيل والتصور.
- وبشأن الخصائص اللغوية الإبداعية للموهوبين في المرحلة المتوسطة فإن أدبيات التربية تشير إلى أنهم يمتلكون القدرة على الإنتاج اللغوي المتميز، ويظهرون براعة في مجال الأداء اللغوي التكاملي (تحدثا واستماعا وقرأة وكتابة)، ولديهم من الاستعدادات والقدرات اللغوية والابتكارية ما يؤهلهم لذلك، كما أنهم يتمتعون بمجموعة من الخصائص اللغوية والمعرفية والانفعالية التي تميزهم عن غيرهم من التلاميذ العاديين؛ حيث تتسم أفكارهم اللغوية بالجدة والتفرد، ولديهم قدرة مرتفعة على التعبير اللفظي، ولديهم حصيلة كبيرة من المفردات والمترادفات، ومعدل نموهم اللغوي أكبر من العاديين، كما يمتلكون القدرة على التوسع في المناقشات والمحادثات وإثرائها، ويمتلكون قدرة إبداعية في الإنتاج اللغوي المكتوب والمنطوق، وتدعيم الأفكار اللغوية بالأدلة والشواهد، وأصالة الأفكار اللغوية المطروحة، وتوليد معان لغوية متعددة
- لفكرة واحدة، وتوظيف الألفاظ في سياقات لغوية ابتكارية.
- ما سبق عرضه يُظهر أن الطلاب الموهوبين لغويا لديهم القدرة على اكتشاف علاقات لغوية جديدة تتسم بالجدة والمرونة، والقدرة على إنتاج أفكار لغوية جديدة من عناصر قديمة، بحيث تتميز هذه القدرة بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع، وتأتي هذه القدرة من كونهم يتمتعون بمجموعة من الخصائص اللغوية التي تميزهم عن الطلاب العاديين.
- الأنشطة اللغوية الإثرائية اعتمدت فلسفة المناهج التعليمية الحديثة على منهج النشاط، وما يندرج تحته من متطلبات تعليمية تتمثل في أن يقوم التعلم على نشاط الطالب، وأن تتاح له الفرصة الأكبر في تعليم ذاته من خلال مشاركته لأقرانه خلال التعلم النشط والتعاوني. كما أن دور الأنشطة في المناهج الدراسية الحديثة واضح بشكل كبير؛ حيث تسهم الأنشطة في ترسيخ المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم، لذلك يجدر أن يوجد تكامل بين الأنشطة والمناهج.
- وعطفا على ما سبق فإن النشاط يعد جزءا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات، وقيم، وأساليب لازمة لمواصلة التعليم، فالنشاط يفوق أي شيء آخر في حجرة الدراسة؛ وذلك لأن الطالب

يصبح عنصراً فعالاً في اختيار نوع النشاط المدرسي الذي يشارك فيه مما يجعل إقباله عليه متميزاً بالحماس، ومشاركة الطلاب في النشاط يؤدي إلى تعلم فعال، والأنشطة في ميدان اللغة العربية تعد إحدى الخبرات التي يوفرها النظام التربوي لطلابه؛ حيث يحصلون من خلالها على زاد تربوي يشبع ما لديهم من طاقات كامنة (مسلم، ٢٠٠٨، ١٥٠).

والأنشطة اللغوية إحدى المسائل الأساسية التي يتناولها مصممو مناهج اللغة العربية وهم يسعون للتطوير التربوي، واضعين في اعتبارهم الدور المهم الذي تؤديه هذه الأنشطة في نواتج العملية التربوية، فالأنشطة اللغوية تعني إيجابية المتعلم في عملية تعلم اللغة؛ حيث يشارك الطالب في الموقف التعليمي راغباً، لأن العمل يشبع حاجة لديه، ويساعده في الوصول إلى هدف محدد ومرغوب (فضل الله، ١٩٩٨، ٢٣٥).

ويعرف زقوت (١٩٩٩، ٢٥٥) الأنشطة اللغوية بأنها "ضرب من الممارسة التعليمية للغة العربية من الطلاب يتم فيه استخدام اللغة استخداماً وظيفياً موجهاً في مواقف حيوية طبيعية تتطلب الحديث والكتابة والقراءة والاستماع، بعيداً عن القيود الصفية".

ويقصد بالأنشطة اللغوية التكاملية في البحث الحالي كل ما يشترك فيه ويقوم به تلاميذ الصف الأول المتوسط من إجراءات وممارسات وتمارين لغوية هادفة ومخطط لها مسبقاً، بحيث تحقق لديهم إثراءً لغوياً في

مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة يتناسب مع خصائصهم اللغوية المميزة، بما يحقق تنمية الإبداع اللغوي.

مما سبق يتضح أن الأنشطة اللغوية توفر جواً ملائماً لإكساب الطالب مهارات اللغة؛ حيث إنها تقوم على التفاعل بين الطلاب، وخاصة التفاعل اللفظي، كما أنها تتيح الفرصة لممارسة مهارات اللغة في مواقف طبيعية، ولهذا فإن للأنشطة اللغوية أهمية في تنمية الأداء اللغوي لدى العاديين والموهوبين.

كما يتضح أن تصميم الأنشطة التربوية واللغوية وتنفيذها لا يتم بمحض الصدفة، وإنما يتم وفق مجموعة من المعايير العلمية التي حددها الباحثون وخبراء التربية. كما يتبين أن ممارسة الأنشطة اللغوية يفترض أن تسير وفق عملية مخططة وهادفة، تتم وفق أسس معلنة كي تحقق أهدافها؛ فالنشاط أصبح ضرورة تربوية لا يمكن فصلها عن المنهج بمفهومه الحديث.

الأنشطة الإثرائية:

مما ورد في أدبيات التربية أن الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية تعد مجالاً خصباً للتلاميذ الموهوبين لغوياً، وتسهم في تنمية الحصيلة اللغوية، والصيغ التعبيرية، واستمرارية تعلم اللغة وفعاليتها، وتمثل مجموعة الممارسات التربوية التي تسعى إلى تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ في مواقف طبيعية، يقوم بها المتعلم داخل الفصل

وخارجه، تحت إشراف وتوجيه المعلم (الراميني، ٢٠٠٩، ٥٢).

ويعرف كل من مسعد ومحمد (٢٠٠٧) الأنشطة الإثرائية بأنها نوع من الأنشطة التعليمية التي تثير فاعلية الطلاب وإيجابيتهم من خلال ما تقدمه لهم من خبرات تتسم بالجدة والمرونة والعمق والاتساع، والبعد عن النمطية، وتتطلب المشاركة والفاعلية والإيجابية.

ويدل إثراء التدريس على تزويد التلاميذ الموهوبين بأنشطة تعليمية غير تقليدية تهدف إلى تكتيف معلوماتهم وتعميق خبراتهم، ويقصد بالنشاط الإثرائي إغناء البرنامج التربوي وتزويد التلاميذ في المراحل التعليمية بنوع جديد من الخبرات من حيث المحتوى والمستوى والجدة والأصالة الفكرية (رينزولي وريس، ٢٠٠٦) أشكال الأنشطة الإثرائية:

تتقسم الأنشطة الإثرائية عند تقديم المحتوى إلى نوعين (Freeman 1991)؛ et al. (2006)؛ Huang and Cho (2009)؛ آل عامر (٢٠١٠):

إثراء توسعي: ويتضمن إضافة بعض الموضوعات أو الأبواب أو الوحدات إلى المنهج العادي؛ بحيث تكون هذه الموضوعات أو الأبواب امتدادا وتوسعة لموضوعات المنهج وأبوابه، وتكون استمرارا لها.

إثراء تعمقي: وهو عملية تعزيز للمحتوى الموجود؛ بحيث تضاف بعض الأنشطة والتطبيقات غير المباشرة، أو المشكلات

الحياتية والواقعية؛ وذلك لتشجيع عمليات استبصار جديدة من أجل تنمية التفكير الابتكاري.

والوحدة التعليمية التي تقوم على الإثراء عرفها القريطي (٢٠٠٥، ٢٦٩) بأنها الترتيبات التي يتم بمقتضاها تحويل المنهج المعتاد للتلاميذ العاديين بطريقة مخططة، وإدخال خبرات تعليمية وأنشطة إضافية لجعله أكثر اتساعا وتحديا واستثارة لاستعدادات الموهوبين والمتفوقين وإشباعا لاحتياجاتهم العقلية والتعليمية". وعرفها رشوان (٢٠١٤، ١٠) بأنها مجموعة الأنشطة المنظمة والهادفة، في صورة محتوى دراسي يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية خُطط لها مسبقا، وتلائم التلاميذ الفائقين، وتدر حول موضوعات أعدت في ضوء أهداف إجرائية محددة.

يستخلص مما سبق أن الأنشطة اللغوية الإثرائية هي نوع من الأنشطة التعليمية التي تستثير فاعلية التلاميذ الموهوبين من خلال ما تقدمه لهم من خبرات جديدة غير روتينية تتسم بالمرونة والعمق والاتساع، وتتطلب منهم المشاركة والفعالية والإيجابية أثناء التعلم، وجزير بالذكر أن البحث الحالي يقدم وحدة إثرائية وفق مبادئ الإثراء التوسعي أو الأفقي. وقد أفاد الباحث من عرض الأدبيات السابقة في إعداد قائمة مهارات الاستماع الإبداعي وقائمة مهارات الكتابة الإبداعية وقائمة خصائص التلاميذ الموهوبين لغويا

بالمرحلة المتوسطة لاتخاذها أساسا لبناء الوحدة الإثرائية المقترحة ومرجعها. إجراءات البحث منهاج البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي تم استخدام المنهجين الوصفي والتجريبي، وقد اعتمد البحث الحالي في تطبيق تجربته على مجموعة بحثية واحدة من التلاميذ الموهوبين لغويا، من خلال قياس الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي على المجموعة نفسها؛ وذلك لأن عدد التلاميذ الموهوبين لغويا غير متوفر بكثرة في مجتمع البحث.

إعداد أدوات البحث ومواده:
أولا: إعداد قائمة الخصائص اللغوية للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط:

تطلب إعداد الوحدة الدراسية الإثرائية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا تعرف الخصائص اللغوية لهم؛ لتكون أحد ركائز بناء الوحدة المقترحة، وقد تم إعداد قائمة بالخصائص اللغوية وفقا للخطوات التالية:

تحديد الهدف من إعداد القائمة: تمثل الهدف من إعداد القائمة في تعرف السمات اللغوية التي تميز تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا، لتكون هذه السمات أحد العوامل المساعدة في تعرفهم واكتشافهم من قبل المعلمين، وللاعتناء عليها في إعداد وحدة البحث الحالي.

مصادر إعداد القائمة: تمثلت مصادر إعداد القائمة في الأدبيات التربوية التي تناولت خصائص الموهوبين بصفة عامة، والموهوبين

لغويا بصفة خاصة، ومنها: جروان (٢٠٠٢)، Landau and Johnson (2004)، (٢٠٠٤)، David (2005)، عبد الله (٢٠٠٥)، البديري (٢٠١٠)، مزيد (٢٠٠٨)، الحسيني (٢٠١٤)، البكر (١٤٣٥هـ)، إبراهيم (١٤٣٥هـ)، وزارة التعليم (كتاب لغتي الخالدة، ١٤٣٨هـ).

إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد تحديد مصادر إعداد القائمة تم التوصل إلى عدد من الخصائص اللغوية الفرعية، وقد روعي في هذه الخصائص أن تنطلق من قدرات تلاميذ المرحلة المتوسطة الموهوبين لغويا، وأن تتناسب مع أهداف تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة، وأن تكون محددة، وواضحة الصياغة، وأن تمثل مؤشرات حقيقية لتعرف الموهوبين لغويا واكتشافهم.

صدق محتوى القائمة والتوصل لصورتها النهائية: تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (٩) محكمين مختصين* للأخذ بأرائهم فيما يتعلق بمناسبة الخصائص اللغوية لتلاميذ الصف الأول المتوسط، وبعد تعديل القائمة وفقا لآراء المحكمين أصبحت في شكلها النهائي كما يوضحها الجدول (١) وفقا للوزن النسبي المعتمد من المحكمين؛ حيث اعتمد

* عرضت القائمة في صورتها الأولية على (٤) من المختصين في مناهج وطرق تعليم اللغة العربية، و(٢) من المختصين في علم النفس التربوي، و(٣) من معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

الباحث الخصائص التي وصل وزنها النسبي إلى ٧٥% فأكثر.

جدول (١) :

قائمة الخصائص اللغوية للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط في صورتها النهائية

الوزن النسبي ن = ٩	الخصائص اللغوية	مجال الخصائص
%١٠٠	يتسم بتطور لغوي مبكر عن أقرانه	مهارات الاستقبال اللغوي
%٨٨,٨	يدرك العلاقات اللغوية المجردة بسهولة	
%١٠٠	تتسم أفكاره اللغوية بالجدة والتفرد	
%١٠٠	يتعامل مع النظم اللغوية الرمزية بسهولة	
%١٠٠	يملك محصولا لغويا واسعا من المفردات	
%١٠٠	يتميز بانفعالات مرهفة تجاه الأعمال الأدبية	
%٨٨	يعي بوضوح العلاقة بين مفاهيم النحو والصرف والمعنى اللغوي	
%٧٧,٨	يملك مخزونا من التراكيب والتعابير يفوق أقرانه	
%١٠٠	يتمتع بذكاء لغوي عال	
%٨٨,٨	يتمتع بخيال لغوي واسع	
%١٠٠	يدرك العلاقات بين ما يستمع إليه بصورة واضحة	
%١٠٠	يتوسع في القراءة الحرة	
%١٠٠	يقرأ كتب الكبار	
%٨٨,٨	يملك بناء معرفيا لغويا يساعد في فهم العلاقات والمرتبطات اللغوية	
%٧٧	يتعامل مع الألغاز اللغوية بسهولة	
%٨٨,٨	يتمتع باهتمامات بحثية لغوية متنوعة	
%١٠٠	يتميز بطلاقة لغوية وتعابير أعلى من مستوى أقرانه	
%٨٨,٨	ينتج تعابير لغوية جديدة من خلال التلاعب بالألفاظ	
%١٠٠	يتعامل مع النصوص اللغوية بدقة ووعي	
%١٠٠	يقرأ في الموضوعات التي تتطلب تفكيراً مجرداً	
%١٠٠	يملك قدرة عالية على التفكير اللغوي المنطومي	

الوزن النسبي ن = ٩	الخصائص اللغوية	مجال الخصائص
%١٠٠	يدرك العلاقة بين الأشتات اللغوية	
%٨٨	يتسم سلوكه اللفظي بالطلاقة والفصاحة	مهارات الإنتاج اللغوي
%٧٧,٨	تتميز تعبيراته بالعمق والأصالة	
%٨٨,٨	ينتج صورا لغوية إبداعية من الأشتات اللغوية	
%٧٧	يوظف التعبيرات المجردة في سن مبكرة	
%١٠٠	يتوسع في المناقشات والمحادثات اللفظية	
%٨٨	يوظف الرموز اللغوية في عُمر مبكر عن أقرانه	
%٨٨,٨	يركب أجزاء لغوية غير مترابطة لتكوين أفكار جديدة	
%٨٨,٨	يوظف ألفاظا لغوية غير متداولة في فنته العمرية	
%١٠٠	يستخدم التعبيرات اللغوية في جمل مركبة تؤدي المعنى المقصود	
%٨٨,٨	يحول الألفاظ والعبارات عن سياقها الطبيعي (اللعب بالألفاظ)	
%١٠٠	يوظف ألفاظ التورية اللغوية بإتقان	
%٨٨,٨	يملك شعورا مرهفا في التعبير الأدبي	
%٨٨	يجد سهولة في التعبير المنطوق أو المكتوب	
%٧٧,٨	يملك قدرة على التعبير الأصيل عن الأفكار	
%٨٨	يتميز بالمرونة في عمليات الكتابة (قبل الكتابة - أثناء الكتابة - بعد الكتابة)	
%١٠٠	ينتج صورا لغوية أدبية جديدة	
%٨٨,٨	يدعم الأفكار اللغوية بالأدلة والشواهد	
%١٠٠	يستخدم الصور البيانية والمواقف البلاغية بشكل إبداعي	
%٨٨,٨	يوجد معان لغوية متعددة لفكرة واحدة	
%١٠٠	يحلل المنظومات اللغوية المركبة إلى عناصرها الأساسية	
%١٠٠	يسعى نحو الكمال فيما ينتجه من تعبير لغوي نطقا وكتابة	

اللغوي، ومهارات اللغة الإبداعية لدى الموهوبين أدبيا ولغويا مثل: مختار (٢٠٠٧)، البديري (٢٠١٠)؛ رشوان (٢٠١٤)، أبو سرحان (٢٠١٤)، أبو عفيفة (٢٠١٦).

إعداد القائمة وتحكيمها والتوصل لصورتها النهائية: تم التوصل إلى مجموعة من المهارات الأدائية للاستماع الإبداعي اندرجت تحت محاور الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل (التوسع)، وتم إدراجها في قائمة أولية، وعرضها على (٧) محكمين من المختصين في مناهج وطرق تعليم اللغة العربية وعلم النفس التربوي، وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وقد روعي في المهارات أن تصاغ بشكل إجرائي تعليمي، وأن تكون واضحة ومحددة وقابلة للقياس، وأن تتفق مع الخصائص اللغوية للموهوبين لغويا في المرحلة المتوسطة. وعلى ما سبق أصبحت القائمة في شكلها النهائي كما يوضحها الجدول (٢)، وقد تم الإبقاء على المهارات التي وصل وزنها النسبي إلى (٨٠%) فأكثر وفقا لاتفاق المحكمين.

من الجدول (١) يتضح تنوع الخصائص اللغوية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا؛ فمنها ما يرتبط بمهارات الاستقبال اللغوي وعمليات ما قبل ظهور القدرة اللغوية في صورة مكتوبة أو منطوقة، ومنها ما يتعلق بالإنتاج اللغوي الإبداعي في الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع. وبالتوصل للصورة النهائية لقائمة خصائص التلاميذ الموهوبين لغويا، تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، الذي نصه: "ما الخصائص اللغوية للتلاميذ الموهوبين في اللغة العربية بالصف الأول المتوسط؟"

ثانيا: إعداد قائمة مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط:

الهدف من إعداد القائمة ومصادر إعدادها: تم إعداد القائمة بهدف تحديد مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط، وللاعتناء عليها في إعداد الوحدة الإثرائية المقترحة في البحث الحالي، وتمثلت مصادر إعداد القائمة في الدراسات التربوية التي تناولت مهارات الإبداع

جدول (٢) :

قائمة مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط في صورتها النهائية

الوزن النسبي ن = ٧	الخصائص اللغوية	المجال الإبداعي	
١٠٠ %	إنتاج أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بفكرة النص المسموع	طلاقة الاستماع الإبداعي	
٨٥,٧ %	إعطاء أكبر عدد من المرادفات والأضداد لكلمة/الكلمات استمع إليها في النص		
١٠٠ %	ذكر أكبر عدد ممكن من الحقائق/الآراء في النص المسموع		
١٠٠ %	اقتراح عدد من المقدمات/النهايات لما تم الاستماع إليه		
١٠٠ %	ترتيب الأفكار المسموعة بسرعة ودقة		
١٠٠ %	تحديد أوجه الشبه والاختلاف فيما تم الاستماع إليه في وقت زمني محدد		
٨٥,٧ %	ذكر تتابع الأحداث المسموعة بصورة دقيقة		
١٠٠ %	اقتراح أكبر عدد من العناوين الرئيسية للنص المسموع		
١٠٠ %	إعادة ترتيب المسموع وفق سرد جديد		مرونة الاستماع الإبداعي
١٠٠ %	تمييز أوجه الشبه والاختلاف في المسموع		
٨٥,٧ %	تصنيف الأفكار الواردة في المادة المسموعة		
١٠٠ %	اقتراح بدائل متنوعة للحلول المطلوبة في النص المسموع		
١٠٠ %	اقتراح نهايات بديلة		
٨٥,٧ %	اقتراح عناوين متنوعة للنص المسموع		
١٠٠ %	التوصل لحلول غير مألوفة لما تم الاستماع إليه من مشكلات	أصالة الاستماع الإبداعي	
١٠٠ %	الربط بين أفكار النص المسموع للتوصل لأفكار لغوية جديدة		
١٠٠ %	التوصل لأفكار غير مألوفة من خلال النص		
١٠٠ %	إيجاد نهايات غير تقليدية للنص		

الوزن النسبي ن = ٧	الخصائص اللغوية	المجال الإبداعي
١٠٠ %	التوصل لأفكار فريدة من المسموع	تفاصيل الاستماع الإبداعي
٨٥,٧ %	اقترح عناوين مبتكرة وغير مألوقة للنص	
٨٥,٧ %	تدعيم الفكرة المسموعة بأفكار إضافية	
١٠٠ %	التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الداعمة في النص المسموع	
٨٥,٧ %	إصدار تعميمات من خلال ما تم الاستماع إليه	
١٠٠ %	إضافة فكرة/أفكارا جديدة على النص	
١٠٠ %	إضافة تفاصيل لشخصيات النص أو أحداثه	

(٢٠١١)، إبراهيم (١٤٣٥هـ-)، رشوان (٢٠١٤)، أبو سرحان (٢٠١٤)، إسماعيل (٢٠١٤)، الهذلي (٢٠١٦).

تحكيم القائمة والتوصل لصورتها النهائية:
جاءت القائمة في صورتها الأولية تتضمن مجموعة من مهارات الكتابة الإبداعية الإجرائية، تحت مجالات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، وعُرضت القائمة في صورتها الأولية على (٧) من المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي -المحكمون أنفسهم الذين عرضت عليهم قائمة مهارات الاستماع الإبداعي- وتم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبحت القائمة في شكلها النهائي مقتصرة على المهارات التي حققت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر كما يوضحها الجدول (٣).

وبالتوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات الاستماع الإبداعي، تتم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، الذي نصه: "ما مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط؟"
ثالثا: إعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط:
الهدف من إعداد القائمة ومصادر إعدادها: الهدف من إعداد القائمة تحديد مهارات الأداء اللغوي في مجال الكتابة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا، للاعتماد عليها في بناء الوحدة الإثرائية المقترحة، وقد اعتمد الباحث على بعض الأدبيات التربوية عند إعدادها، وتمثلت هذه الأدبيات في: خلف الله

جدول (٣) :

قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط في صورتها النهائية

الوزن النسبي ن = ٧	الخصائص اللغوية	المجال الإبداعي
١٠٠ %	الكتابة في ضوء أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بصورة مباشرة بالموضوع	طلاقة الكتابة الإبداعية
١٠٠ %	استحضار أكبر عدد ممكن من الوحدات اللغوية التي تتناسب موقف الكتابة	
١٠٠ %	إنشاء مقدمات متنوعة للنص المكتوب	
١٠٠ %	توظيف أكبر عدد ممكن من الكلمات المعبرة في المكتوب	
٨٥,٧ %	متابعة الكتابة بفهم وترابط	
١٠٠ %	توظيف أكبر عدد من التعبيرات الكتابية التي تتعلق بنوع معين من الأفكار/ أو بموقف معين	
١٠٠ %	ترتيب الأفكار المكتوبة بدقة	
٨٥,٧ %	الاستطراد في الكتابة في حالة الاستكتاب	
١٠٠ %	بناء تصور جديد للنص مع تغيير بعض الأحداث/الأشخاص	مرونة الكتابة الإبداعية
١٠٠ %	تنوع الصور الفنية في المكتوب	
١٠٠ %	تنوع الأفكار المختلفة داخل السياق الواحد	
٨٥,٧ %	سلاسة الانتقال بين الأفكار خلال الكتابة	
١٠٠ %	توظيف المتناقضات في الكتابة	
١٠٠ %	الكتابة بإيجاز دون إخلال بالمعنى	
١٠٠ %	تطوير الفكرة اللغوية لإنتاج أفكار جديدة	
٨٥,٧ %	التنوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية في المكتوب	
١٠٠ %	التفرد في كتابة أفكار لم يذكرها غيره من الأقران	أصالة الكتابة الإبداعية
١٠٠ %	توظيف الأفكار الجديدة في المكتوب	
١٠٠ %	استخدام الكلمات المفتاحية لإنتاج نص كتابي فريد	
٨٥,٧ %	استخدام التراكيب الشائعة في سياق جديد	
١٠٠ %	كتابة بدايات/نهايات غير تقليدية للنص	
٨٥,٧ %	تفرد الأفكار المكتوبة وأصالتها	
١٠٠ %	تدعيم الفكرة المكتوبة بأفكار إضافية	تفاصيل

الوزن النسبي ن = ٧	الخصائص اللغوية	المجال الإبداعي
١٠٠ %	إضفاء تفصيلات من نوع جديد على المكتوب	الكتابة
٨٥,٧ %	إضافة أفكار داعمة للنص المكتوب	الإبداعية
١٠٠ %	تدعيم المكتوب بالأدلة والشواهد	
٨٥,٧ %	إضافة تفاصيل لشخصيات النص أو أحداثه	
٨٥,٧ %	التوصل لاستنتاجات منطقية من خلال المكتوب	
١٠٠ %	استدعاء أفكار وآراء مختلفة عن الآخرين خلال الكتابة	
١٠٠ %	سلامة وحدة الموضوع من التفكك مع التفاصيل	

- وبالتوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات الكتابة الإبداعية، تتم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، الذي نصه: "ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط؟" رابعا: إعداد الوحدة الإثرائية القائمة على جلسات الأنشطة التكاملية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا:
- تم إعداد الوحدة على ضوء قائمة الخصائص اللغوية وقائمة مهارات الاستماع الإبداعي وقائمة مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، وفيما يلي الإجراءات التي اتبعت للتوصل للوحدة ومرجعها:
- تحديد أسس بناء الوحدة القائمة على جلسات الأنشطة التكاملية للتلاميذ الموهوبين لغويا.
- بيان هدف الوحدة العام، وأهدافها الإجرائية.
- تحديد مصادر بناء الوحدة.
- تحديد محتوى الوحدة وجلساتها وأنشطتها التكاملية.
- الوقوف على الفنيات/ والوسائل/ وأساليب التعلم المناسبة لجلسات الوحدة.
- بيان أساليب التقويم.
- إعداد مرجع الوحدة؛ ليكون دليلا للمعلم لتدريسها.
- تحكيم الوحدة ومرجعها.
- التوصل إلى الصورة النهائية للوحدة.
- وفيما يلي تفصيل ما سبق من عناصر:**
- تحديد أسس بناء الوحدة:** تمثلت أسس بناء الوحدة المقترحة في:
- قوائم الخصائص اللغوية، ومهارات الاستماع الإبداعي، والكتابة الإبداعية للتلاميذ الموهوبين التي تم التوصل إليها من خلال البحث الحالي.
- الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة المتوسطة كما حددتها الدراسات السابقة، التي سبقت الإشارة إليها في أدبيات البحث الحالي.
- واقع تعليم الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط كما وصفته الدراسات السابقة التي تم عرضها في مقدمة البحث الحالي ومشكلته.

- احتياجات التلاميذ الموهوبين لغويا لتنمية مهارات الإبداع اللغوي بما يتلاءم مع خصائصهم.

- التكامل بين مهارات اللغة العربية المستهدفة من الأنشطة التعليمية وجلسات الوحدة.

- مبدأ الإثراء اللغوي الملائم لطبيعة الموهوبين لغويا.

هدف الوحدة العام، وأهدافها الإجرائية:

الهدف العام للوحدة المقترحة هو إثراء المهارات اللغوية الإبداعية في مجال الاستماع الإبداعي والكتابة الإبداعية وتحسينها لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين في اللغة العربية في ضوء خصائصهم اللغوية المميزة. وقد تفرع عن هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الأدائية تم تضمينها في بداية كل جلسة من جلسات الوحدة المقترحة. مصادر بناء الوحدة:

تحددت مصادر بناء الوحدة المقترحة في قوائم جمع البيانات التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، وفي أدبيات التربية التي تناولت بناء المناهج الدراسية والوحدات التعليمية للطلاب العاديين والموهوبين لغويا، ومنها: البدرى (٢٠١٠) وخلف الله (٢٠١١) ورشوان (٢٠١٤) والخليفة (١٤٣٥هـ) وإبراهيم (١٤٣٥هـ) والهدلي (٢٠١٦)، والدراسات التي تناولت كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط مثل: الرومي (٢٠١٢) والحسيني (٢٠١٤) والمالكي (٢٠١٤) والذبياني (٢٠١٤).

تحديد محتوى الوحدة وجلساتها وأنشطتها التكاملية:

تم إعداد المحتوى الإثرائي في ضوء الهدف العام للوحدة وأهدافها الفرعية وخصائص تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا والأنشطة اللغوية التكاملية للغة العربية، واعتمد تصميم المحتوى العلمي للوحدة على نظام الجلسات التعليمية بحيث تهدف كل جلسة إلى تنمية مجموعة من المهارات اللغوية الإبداعية الإثرائية، وقد اشتملت الوحدة في صورتها الأولية على (٩) جلسات، تضمنت كل جلسة منها ما يلي:

- الأهداف الإجرائية	- الهدف الرئيس	- موضوع الجلسة
- الفنيات المستخدمة في الجلسة	- الأدوات والوسائل المعينة	- زمن الجلسة
-	- المحتوى العلمي	- الأنشطة اللغوية التكاملية
- التكاليفات الإثرائية		- التقويم وقياس نواتج التعلم

وقد تمثلت موضوعات الجلسات والخطة الزمنية لتدريسها فيما يلي، كما يبينها جدول (٤).

جدول (٤) :

موضوعات جلسات الوحدة الإثرائية للتلاميذ الموهوبين لغويا والخطة الزمنية لتدريسها

موضوع الوحدة الإثرائية العام: "لغتي: إبداع وتواصل"	٤
--	---

موضوع الجلسة	وقت الجلسة*	
	تعلم المحتوى	ممارسة الأنشطة
١ الجلسة التمهيدية	٦٠ دقيقة	
٢ نماذج الأعمال المواهب اللغوية	٨٠-٦٠ دقيقة	١٠٠ دقيقة
٣ العربية: صاحبة الجلالة	٨٠-٧٠ دقيقة	٨٠ دقيقة
٤ رسالتي .. مستقبلي	٧٠ دقيقة	٩٠ دقيقة
٥ وطني .. الأمان	٨٠ دقيقة	١٠٠ دقيقة
٦ التوكل على الله	٦٥ دقيقة	٩٠ دقيقة
٧ إن البذور حين ندفنها تعيش	٧٠-٦٠ دقيقة	٨٠ دقيقة
٨ "الخلق كنز لا يفنى"	٨٠-٧٠ دقيقة	٨٠ دقيقة
٩ الجلسة الختامية	٨٠ دقيقة	

وتمثلت الوسائل المعينة في كراسات الإنتاج اللغوي للتمييز الموهوب - البطاقات - جهاز الكمبيوتر - جهاز عرض - أوراق العمل، وقد تمت الإشارة إلى تفاصيل توظيف تلك الفنيات والوسائل في مرجع الوحدة.

أساليب التقويم: وُظفت في الوحدة أساليب التقويم الأولى والمرحلي والختامي والتتبعي، والملاحظة المباشرة ومقاييس تقدير المعلم، وأساليب التقويم الذاتي.

إعداد مرجع الوحدة: يمثل مرجع الوحدة مرشدا للمعلم عند تدريسها، كما يعد معينا للطلاب أثناء دراستهم للوحدة، ويشتمل على وصف إجرائي وتفصيلي لكل ما ينبغي القيام به لتدريس الوحدة في إطار الأهداف العامة والتفصيلية المستهدف تحقيقها، وقد اشتمل مرجع الوحدة على ما يلي:

- عنوان	-	- نطاق
الوحدة	مقدمة	جلسات الوحدة
	نظرية	وزمن تدريسها
	عن	
	الوحدة	

تحديد الفنيات/ والوسائل/ وأساليب التعلم

المناسبة لجلسات الوحدة:

اقترحت مجموعة من الفنيات وأساليب التعلم المساعدة في تحقيق أهداف كل جلسة تعليمية من جلسات الوحدة، تمثلت في: التكامل اللغوي - تألف الأشتات - الإثراء اللغوي - النمذجة - الإنتاج اللغوي - الاكتشاف الموجه - الممارسات التدريبية،

* تم أخذ آراء محكمي الوحدة في مدى مناسبة الوقت المقترح لكل جلسة. والوقت المشار إليه في جدول (٤) يتضمن فترات الراحة التي تم توضيحها تفصيليا في مرجع الوحدة. وقد روعي في تصميم المحتوى التكامل بين موضوعات الوحدة، والتناسب مع الموضوع العام لها وهو: "لغتي: إبداع وتواصل".

التكاملية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا؟
خامسا: إعداد اختبار مهارات الاستماع الإبداعي لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا:

تطلب البحث الحالي قياس مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا، وقد تم وضع اختبار لقياس تلك المهارات في ضوء قائمة مهارات الاستماع الإبداعي المحددة بالبحث الحالي.

وصف الاختبار: اشتمل الاختبار على (٥) أجزاء يتضمن كل جزء مها نصا يستمع إليه التلاميذ مجموعة البحث، ويتضمن كل جزء (٥) أسئلة تقيس مهارات الاستماع الإبداعي لديهم بحيث تغطي قائمة المهارات المحددة بالبحث الحالي في مجالات الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع، وبذلك يتكون الاختبار من (٢٥) سؤالاً فرعياً موزعة على أجزاء الاختبار، وقد تم تطبيق الاختبار بطريقة جماعية.

طريقة تصحيح الاختبار: نظراً لأن الاختبار لا يقيس التحصيل وإنما يقيس المهارات الإبداعية لدى التلاميذ فقد تم اعتماد طريقة تصحيح ثلاثم ذلك وفقاً لمجال الإبداع الذي يندرج تحته كل سؤال كما يلي: في أسئلة مجال الطلاقة تعطى درجة السؤال من خلال حصر ما يوظفه التلميذ من إشارات للطلاقة بذكر أكبر عدد ممكن من الاستجابات المطلوبة في

- مقترحات -
تنفيذ مقترحات الخارجية
الأنشطة الفنية ومصادر التعلم
اللغوية وأساليب التعليم

- محتوى -
الوحدة أساليب المقترحة للتقويم للمعلم

تحكيم الوحدة ومرجعها والتوصل للصورة النهائية:

للتوصل إلى صدق محتوى الوحدة ومرجعها تم عرضها على (٥) محكمين مختصين في مناهج وطرق تعليم اللغة العربية وعلم النفس التربوي؛ بهدف الوقوف على آرائهم من حيث مدى سلامة محتوى الوحدة من الناحية التربوية في ضوء الهدف من إعدادها، ومدى ملاءمة محتوى الوحدة الإثرائي للتلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط، ومدى ملاءمة الأنشطة اللغوية التكاملية والفنيات وأساليب التعلم والتقويم. وقد أفاد الباحث من اقتراحات المحكمين، وبعد إجراء التعديلات المقترحة أصبحت الوحدة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق على تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا.

وبالتوصل للصورة النهائية للوحدة المقترحة، تتم الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، الذي نصه: "ما صورة وحدة دراسية إثرائية باستخدام جلسات الأنشطة

صدق المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار، تم عرضه في صورته الأولية على (٥) من المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي، لتعرف آرائهم في مدى قياس كل سؤال فرعي للمهارات المندرجة في قائمة مهارات الاستماع الإبداعي المحددة بالبحث الحالي، ومدى قياس الاختبار لما وضع لقياسه، ومدى وضوح تعليمات الاختبار وطريقة تصحيحه، وقد تم إجراء ما أشاروا إليه من تعديلات تمهيدا لتجريبه استطلاعيا.

التجريب الاستطلاعي وحساب ثبات الاخبار ومتوسط زمن تطبيقه: طُبّق اختبار مهارات الاستماع الإبداعي بعد عرضه على المحكمين على (٢٢) تلميذا بالصف الأول المتوسط، في مدرسة مغايرة للمدرسة التي تم فيها تطبيق تجربة البحث الأساسية، وقد تم اختيارهم وفقا لأدوات الكشف نفسها المستخدمة في البحث الحالي، وبناءً على نتائج التجريب الاستطلاعي تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) حيث بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٨٤)، وكان متوسط زمن إجابة التلاميذ على الاختبار وفقا للزمن المستغرق لأسرع تلميذ والذي المستغرق لأبطأ تلميذ (٧٥) دقيقة متضمنة زمن الاستماع لنصوص الاختبار، وزمن إلقاء التعليمات. ووفقا لما سبق أصبح الاختبار في صورته

السؤال بعد حذف الإجابات المكررة والعشوائية؛ وبالتالي تعطى (ثلاث) درجات للإجابة التي تتميز بالطلاقة وفق تقدير المصحح، و(درجتان) للإجابة الأقل مناسبة، و(درجة) واحدة للإجابة المعتادة، وفي أسئلة مجال المرونة تعطى درجة السؤال من خلال ما يكشف عنه التلميذ من تحولات أو انتقالات سلسة في إجابته؛ فتعطى الاستجابة المناسبة والمتنوعة (ثلاث) درجات، وتعطى الاستجابة الأقل تنوعا (درجتان)، وتعطى الإجابة المعتادة (درجة) واحدة، أما درجة الأصالة فتعطى وفقا للنسبة المئوية لتكرار الاستجابة ودرجة شيوعها بين التلاميذ؛ فتعطى الإجابة الأقل شيوعا من ٥% (ثلاث) درجات، وتعطى الإجابة الأقل شيوعا من ١٠-٥% (درجتان)، وتعطى الإجابة الشائعة بين التلاميذ بنسبة أكبر من ذلك (درجة) واحدة، وفي أسئلة مجال التفاصيل تعطى (ثلاث) درجات للإجابة التي تكشف عن التوسع المناسب لما يقتضيه السياق، وتعطى (درجتان) للإجابة الأقل مناسبة، وتعطى (درجة) واحدة للإجابة المعتادة، ولا يعطى التلميذ الدرجة (صفر) لاستجابته على أية مفردة من مفردات الاختبار؛ حيث لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خطأ في هذا النوع من الاختبارات، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٧٥) درجة.

النهائية جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

سادسا: إعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا:

تطلب البحث الحالي قياس مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا، وقد تم وضع اختبار لقياس تلك المهارات في ضوء قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المحددة بالبحث الحالي.

وصف الاختبار: اشتمل الاختبار في صورته الأولية على (٦) أجزاء تضمن كل جزء منها (٥) أسئلة فرعية تستهدف المهارات المعتمدة في قائمة مهارات الكتابة الإبداعية محل البحث الحالي، وبذلك يتكون الاختبار من (٣٠) سؤالاً فرعياً موزعة على أجزاء الاختبار في مجالات الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفاصيل، وقد تم تطبيق الاختبار بطريقة جماعية على مجموعة البحث.

طريقة تصحيح الاختبار: يصحح الاختبار وفق طريقة تصحيح اختبار مهارات الاستماع الإبداعي التي تم عرضها سابقاً، ولا تعطى الدرجة (صفر) لأي مفردة من مفردات الاختبار؛ حيث لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خطأ، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٩٠) درجة.

صدق المحكمين: عُرض الاختبار في صورته الأولية على (٥) من المحكمين المختصين؛

لتعرف آرائهم في مدى قياس كل سؤال فرعي للمهارات المندرجة في قائمة مهارات الكتابة الإبداعية، ومدى قياس الاختبار لما وضع لقياسه، ومدى وضوح تعليمات الاختبار وطريقة تصحيحه، وبعد إجراء ما أشاروا إليه من تعديلات أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق الاستطلاعي.

التجريب الاستطلاعي وحساب ثبات الاخبار ومتوسط زمن تطبيقه: تم تجريب اختبار مهارات الكتابة الإبداعية على العينة الاستطلاعية نفسها التي طُبِقَ عليها اختبار مهارات الاستماع الإبداعي وقوامها (٢٢) تلميذاً، وبناء على نتائج التجريب الاستطلاعي تم حساب صدق الاختبار باستخدام (كرونباخ ألفا) حيث بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٨٦)، وبلغ متوسط زمن الاختبار (٧٥) دقيقة مضافاً إليها زمن إلقاء التعليمات (خمس دقائق)، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزا للتطبيق.

سابعاً: أدوات الكشف عن التلاميذ الموهوبين: لتعرف التلاميذ مجموعة البحث من الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط، استخدام الباحث مجموعة من أدوات الكشف التي أشير في بعض الدراسات السابقة الواردة في البحث الحالي إلى مناسبتها لتعرف هذه الفئة من الموهوبين، ومن هذه الدراسات: جروان (٢٠٠٤)، عبد الله (٢٠٠٥)، مزيد

عالية. وقد بلغ متوسط زمن الاختبار (٣٠) دقيقة متضمنة زمن إلقاء التعليمات.

٢- قائمة تقدير السمات الإبداعية للتلاميذ الموهوبين من قبل المعلمين:

الهدف من إعداد القائمة: أعد الباحث قائمة لتقدير الأداءات الإبداعية لتلاميذ الصف الأول الموهوبين لغويا من وجهة نظر معلمهم، لتكون مؤشرا ميدانيا يقدمه المعلمون على توافر الموهبة لدى التلاميذ؛ لأن المعلمين يمكنهم ملاحظة ذلك على أرض الواقع.

مصادر إعداد قائمة تقدير السمات الإبداعية: تمثلت مصادر إعداد القائمة في الأدبيات التربوية التي تناولت خصائص الموهوبين بصفة عامة، والموهوبين لغويا بصفة خاصة، ومنها: جروان (٢٠٠٢، ٢٠٠٤)، عبد الله (٢٠٠٥)، البدرى (٢٠١٠)، مزيد (٢٠٠٨)، الحسيني (٢٠١٤)، إسماعيل (٢٠١٤)، البكر (١٤٣٥هـ).

إعداد القائمة في صورتها الأولية وتحكمها: تم التوصل إلى عدد من الأداءات السلوكية الإبداعية للتلاميذ الموهوبين بالصف الأول المتوسط على ضوء المصادر التي ذكرت آنفاً، وقد روعي في هذه الخصائص أن تمثل قدرات تلاميذ المرحلة المتوسطة الموهوبين لغويا بصورة واقعية، وأن تكون محددة، وواضحة الصياغة، ومن ثمّ تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (٥) محكمين مختصين للأخذ بأرائهم فيما يتعلق بمناسبة تلك الأداءات

(٢٠٠٨)، البدرى (٢٠١٠)، خلف الله (٢٠١١)، وفيما يلي توضيح ذلك:

١- اختبار التراكيب اللغوية:

هدف الاختبار هدف الاختبار إلى قياس القدرة على فهم التراكيب اللغوية، وإدراك العلاقات اللفظية للكلمات من حيث المعنى والمضاد والمفرد والجمع والاشتقاق، لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا.

وصف الاختبار: تتكون الاختبار من (٥٠) مفردة، وأمام كل منها (٣) بدائل يمثل أحدها الاستجابة الدقيقة لمعنى الكلمة أو مضادها أو مفردا أو جمعها أو أحد مشتقاتها، ويُطلب من التلميذ أن يضع خطأ تحت البديل الصحيح. طريقة تصحيح الاختبار: تُعطى درجة واحدة للتلميذ عن كل إجابة صحيحة في الاختبار، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٥٠) درجة.

صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على (٥) محكمين، حيث اتفق المحكمون على صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، وأنه صالح للتطبيق على فئة التلاميذ مجموعة البحث.

ثبات الاختبار وحساب زمنه: طبق الاختبار على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول المتوسط بلغ عددها (٤٠) تلميذاً، وبلغ معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا (٠,٩١) مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة ثبات

تصحيح الاختبار: تعطى درجة واحدة للتلميذ عن كل سؤال يجيب عنه بصورة صحيحة. الزمن المحدد للاختبار: (٣٠) دقيقة، بخلاف زمن توزيع الاختبار وإلقاء التعليمات، وفي البحث الحالي تم تحديد زمن الاختبار بـ (٥٠) دقيقة، كما أشار متوسط زمن أسرع طالب وأبطأ طالب في الإجابة عن الاختبار في مجموعة البحث الاستطلاعية.

صدق الاختبار وثباته: تأكد مُعد الاختبار من صدقه باستخدام معامل الصدق على أساس استخراج العلاقة بين الاختبار، واختبار الذكاء الثانوي (إسماعيل القباني)، ووجد أنه يساوي (٠,٦٩)، كما استخدم طريقة معامل الارتباط بين متوسط تقديرات المدرسين لذكاء الطالب، ودرجته على الاختبار، وبلغ (٠,٦٢)، وكلاهما يشير إلى دلالة إحصائية لصدق الاختبار كما قام بها معد الاختبار، وفي البحث الحالي تم التأكد من صدق المحتوى بعد عرض الاختبار على (٥) من المحكمين، للتأكد من صلاحيته لقياس ما وُضع لقياسه، وقد أشارت آراء المحكمين إلى مناسبة الاختبار للهدف المستخدم من أجله في البحث الحالي. أما عن حساب ثبات الاختبار فقد قام مُعد الاختبار بحساب ثباته بطريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من (٥٨٢) طالباً، وكان معامل الثبات يساوي (٠,٨٥)، وتم حساب ثبات الاختبار في البحث الحالي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)

السلوكية الإبداعية في الكشف عن تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا، وقد تضمنت قائمة التقدير في صورتها التي عُرضت على المعلمين (٣) مستويات تمثل درجة توافر السمات الإبداعية لدى التلاميذ كما يلي: توافر السمة بدرجة كبيرة (ثلاث درجات) - توافر السمة بدرجة متوسطة (درجتان) - توافر السمة بدرجة قليلة (درجة واحدة).

٣- اختبار الذكاء العالي (إعداد السيد محمد خيري):

هدف الاختبار: تم إعداد هذا الاختبار من قبل (السيد محمد خيري، ١٩٧٩) بهدف قياس القدرة على الحكم والاستنتاج لدى التلاميذ من خلال ثلاثة أنواع من المواقف: مواقف لفظية، ومواقف عديدة، ومواقف تتناول الأشكال المرسومة. وقد تم الاعتماد على هذا الاختبار في البحث الحالي للكشف عن تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا لتركيزه على الجزء اللفظي، ولمناسبته للمرحلة العمرية محل البحث الحالي.

شكل الاختبار ووصفه: تكون الاختبار من (٤٢) سؤالاً، تتدرج في الصعوبة، وتتضمن عينات مختلفة من الوظائف الذهنية، أهمها: الاستعداد اللفظي واستخدام المترادفات - تركيز الانتباه - إدراك العلاقات بين الأشكال - الاستدلال اللفظي - الاستدلال العددي.

- بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول المتوسط بلغ عددها (٤٠) تلميذا -المجموعة نفسها التي طُبِقَ عليها اختبار التراكيب اللغوية- وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٩).
- تطبيق تجربة البحث:
- بعد إعداد قوائم جمع البيانات، والمواد التعليمية، وأدوات القياس، وأدوات الكشف عن التلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط، تم تجريب الوحدة القائمة على جلسات الأنشطة التكاملية في اللغة العربية؛ لتعرف فاعليتها في تحسين مهارات الإبداع اللغوي لتلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا بالمملكة العربية السعودية، وفق الخطوات الآتية:
- اختيار مجموعة البحث:
- لاختيار مجموعة البحث طبق الباحث أدوات الكشف عن التلاميذ الموهوبين لغويا المعتمدة في البحث الحالي على جميع تلاميذ الصف الأول المتوسط بمدرسة المشكاة الأهلية المتوسطة للبنين والبالغ عددهم (١٦٤) تلميذا، وتم اختيار مجموعة بحثية واحدة منهم بلغ عددها (٣١) تلميذا، وفقا للمعايير التالية مجتمعة بعد المرور بأدوات الكشف:
- حصول التلميذ على (٩٥%) فأكثر في اختبار التراكيب اللغوية المعد لأغراض البحث الحالي.
- اعتماد المئني (٩٠) فأكثر على نتائج درجات اختبار الذكاء العالي المستخدم لأغراض البحث الحالي.
- نسبة اتفاق من قبل معلمي صفوف (أول متوسط) تصل إلى (٩٠%) فأكثر على قائمة تقدير السمات الإبداعية للتلاميذ الموهوبين من قبل المعلمين.
- درجات التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية في آخر عامين أكاديميين؛ حيث اعتمد الباحث على نسبة تحصيل (٨٥%) فأكثر في مقرر اللغة العربية.
- التطبيق القبلي لأدوات القياس:
- بعد اختيار مجموعة البحث التجريبية وفق المعايير السابقة، وبعد إجراء الترتيبات اللازمة لتطبيق الوحدة المقترحة، تم تطبيق اختبائي الاستماع الإبداعي، والكتابة الإبداعية على مجموعة البحث؛ لتعرف المستوى الأولي لأدائهم اللغوي الإبداعي؛ وللمقارنة بين مستويات أدائهم قبل التجربة وبعدها، وقد روعي أن يكون تطبيق كل اختبار في وقت منفصل عن الآخر.
- تدريس الوحدة والأنشطة التعليمية المصاحبة لها:
- تم تطبيق الوحدة الإثرائية المقترحة وجلساتها التفصيلية وفق الجدول الزمني الموضح في إجراءات البحث الحالي (جدول

٤)، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ١٤٣٩هـ/٢٠١٧-٢٠١٨م بمدرسة المشكاة الأهلية المتوسطة للبنين، وقام بالتدريس أحد معلمي اللغة العربية بالمدرسة بتوجيه من الباحث على ضوء دليل الوحدة المعد مسبقاً، وقد راعى الباحث أن يقدم الدعم الفني والتربوي للمعلم بشكل متتابع في كل جلسة تقدم للتلاميذ، واتضح ذلك في مراحل الإعداد للتدريس وتنفيذ التدريس وعمليات التقويم والمتابعة في كل جلسة تعليمية، وذلك لتوضيح الفنيات الملائمة لكل جلسة وفقاً لخصائص التلاميذ الموهوبين لغوياً .

التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد تدريس الوحدة القائمة على جلسات الأنشطة التكاملية في اللغة العربية طُبّق اختبار مهارات الاستماع الإبداعي واختبار مهارات الكتابة الإبداعية تطبيقاً بعدياً على مجموعة البحث التجريبية؛ بهدف تعرف فاعلية تدريس الوحدة في تنمية المهارات المستهدفة، وروعي أن يتم تطبيق كل منهما في وقت منفصل عن الآخر، وتم تصحيح إجابات الطلاب، ثم رصدت البيانات، لمعالجتها إحصائياً وتفسيرها، واستخراج دلالاتها التربوية والتطبيقية على النحو الذي يبدو في الخطوات الآتية من البحث الحالي. نتائج البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي سار الباحث وفق مجموعة من الإجراءات البحثية بهدف الوصول إلى الإجابة عن أسئلته، وقد تمت الإجابة عن أسئلة البحث الأول والثاني والثالث والرابع من خلال الإجراءات البحثية السابقة، وفيما يلي إجراءات الإجابة عن سؤالي البحث الخامس والسادس:

تم التوصل إلى الإجابة عن سؤال البحث الخامس الذي ينص على: "ما فاعلية وحدة دراسية إثرائية باستخدام جلسات الأنشطة التكاملية للغة العربية في تحسين الإبداع اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغوياً؟ من خلال التجربة الميدانية للبحث، وقد تضمنت الإجابة عنه بيان فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الأداء اللغوي المتمثلة في: مهارات الاستماع الإبداعي، ومهارات الكتابة الإبداعية، كما يلي:

أ- فاعلية الوحدة الإثرائية المقترحة في تحسين مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغوياً:

نتيجة اختبار مهارات الاستماع الإبداعي: يوضح الجدول (٥) الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، من خلال بيان المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (T) ومستوى الدلالة.

جدول (٥) :

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "T" ودلالاتها لدرجات أفراد المجموعة
في التطبيقين القبلي والبعدي في المحاور الفرعية والدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع
الإبداعي (ن = ٣١)

دالة عند مستوى	قيمة "T"	الانحراف المعياري	المتوسط	المحور	زمن التطبيق
٠,٠١	٤,٧١٦	١,٨٣	١٦,٨٥	الطلاقة	قبلي
		٢,٤٦	٢٢,١٢		بعدي
٠,٠١	٣,٦٥٨	٣,٢٣	١٤,٢٨	المرونة	قبلي
		٢,٥٢	١٧,٢٦		بعدي
٠,٠٥	١,٨٠٣	٣,٢٥	١٣,٨٨	الأصالة	قبلي
		٢,١٥	١٥,٩٢		بعدي
٠,٠١	٦,٦٩١	٤,٣٠	١٠,٧٤	التفاصيل	قبلي
		١,٠٦	١٤,٠٥		بعدي
٠,٠١	٤,٢٠٦	٣,١٥	٥٥,٧٥	الدرجة الكلية	القبلي
		٢,٠٤	٦٩,٣٥		البعدي

لدى التلاميذ مجموعة البحث بعد تطبيق الوحدة التعليمية الإثرائية المقترحة.

ب- فاعلية الوحدة الإثرائية المقترحة في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا: نتيجة اختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

يوضح الجدول (٦) الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، من خلال بيان المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (T) ومستوى دلالتها.

تشير النتائج في جدول (٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي في المحاور الفرعية لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي، وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي؛ حيث جاءت دلالة الفروق عند مستوى (٠,٠١) في محاور الطلاقة والمرونة والتفاصيل، وعند مستوى (٠,٠٥) في محور الأصالة، وعليه أشارت دلالة الفروق للاختبار ككل إلى مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، الأمر الذي يشير إلى تحسن مهارات الاستماع الإبداعي

جدول (٦) :

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "T" ودلالاتها لدرجات أفراد المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي في المحاور الفرعية لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية (ن = ٣١)

زمن التطبيق	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	دالة عند مستوى
قبلي	الطلاقة	١٧,٩٥	٢,١٧	٣,٧٨٩	٠,٠١
		٢٣,٠١	١,٨٩		
قبلي	المرونة	١٦,١١	٢,٢٦	٥,٣٩٥	٠,٠١
		٢١,٨٧	٤,٠٥		
قبلي	الأصالة	١٠,٥٦	٣,١٥	١,٧٨٥	٠,٠٥
		١٢,٤٠	٢,٤٦		
قبلي	التفاصيل	١٨,٤٢	٣,١٧	٥,٩٤٠	٠,٠١
		٢٣,١٦	١,٦٦		
القبلي	الدرجة الكلية	٦٣,٠٤	٢,٦٨	٤,٢٢٧	٠,٠١
		٨٠,٤٤	٢,٥١		

تحسن مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا بعد تطبيق الوحدة المقترحة. ولإجابة عن سؤال البحث السادس الذي ينص على: "ما نوع العلاقة الارتباطية بين تحسن مهارات الاستماع الإبداعي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط الموهوبين لغويا؟" تم حساب الارتباط بين نتائج اختبار مهارات الاستماع الإبداعي

يبين الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي في المحاور الفرعية لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠,٠١) في محاور الطلاقة والمرونة والتوسع والاختبار ككل، وعند مستوى (٠,٠٥) في محور الأصالة، وقد اتفقت دلالة محور الأصالة مع المحور نفسه في نتائج اختبار الاستماع الإبداعي، وهذه النتائج تشير إلى

واختبار مهارات الكتابة الإبداعية على النتائج مجملة، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

الارتباط بين نتائج اختبار مهارات

الاستماع الإبداعي واختبار مهارات الكتابة الإبداعية على النتائج مجملة

أداة القياس	عدد الطلاب	الدرجة العظمى للاختبار	المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي	قيمة "T"	مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط
اختبار مهارات الاستماع الإبداعي	٣١	٧٥	٦٩,٣٥	٤,٢٠٦	٠,٠١	٠,٩٥٦
اختبار مهارات الكتابة الإبداعية	٣١	٩٠	٨٠,٤٤	٤,٢٢٧	٠,٠١	

الأول المتوسط الموهوبين لغويا بالملكة العربية السعودية، وقد ترجع فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المهارات المستهدفة في البحث الحالي إلى مجموعة من العوامل التي يمكن مناقشتها تربويا كما يلي:

لقد انطلق بناء الوحدة الإثرائية من عدة مرتكزات تربوية ذات أهمية للتلاميذ الموهوبين لغويا، وبما يتسق مع خصائصهم المعرفية واللغوية؛ حيث روعي واقع تعليم الموهوبين لغويا بالصف الأول المتوسط ومدى احتياجاتهم اللغوية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي بما يتلاءم مع خصائصهم المتميزة، كما روعي مبدأ الإثراء اللغوي المعتمد على التوسع في ضوء التكامل بين مهارات اللغة وتوظيفها أدبيا ولغويا.

يتضح من الجدول رقم (٧) أن معامل الارتباط بين النتيجة الكلية لكل من اختبار مهارات الاستماع الإبداعي، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية بلغ (٠,٩١) تقريبا، وهي درجة تشير علاقة ارتباطية موجبة بين تحسن مهارات الاستماع الإبداعي ومهارات الكتابة الإبداعية، وذلك يشير إلى أنه كلما تحسنت مهارات الاستماع لدى التلاميذ الموهوبين لغويا أدى ذلك إلى وجود أداء لغوي كتابي جيد بالتبعية، وسيتم مناقشة النتائج السابقة في الجزء الآتي من البحث.

مناقشة نتائج البحث وبيان دلالاتها التربوية: أشارت نتائج البحث الحالي إلى فاعلية الوحدة الإثرائية المقترحة القائمة على جلسات الأنشطة التكاملية للغة العربية في تحسين الإبداع اللغوي في مجالي الاستماع الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف

المحتوى متنوعا وقريبا من اهتمامات التلاميذ في هذه المرحلة؛ فقدمت لهم نماذج للمواهب اللغوية من الماضي والحاضر، وقدمت لهم موضوعات في التنمية البشرية، وموضوعات أخرى في علاقة الإنسان بوطنه وضرورة إدراك نعمة الأمان والإيمان في ربوع الوطن. وعلى تعدد هذه الموضوعات وتنوع محتواها لم يتم إغفال المدى والتتابع والتكامل بين موضوعات الوحدة، وبين موضوعها الرئيس، الأمر الذي أسهم في تحقيق أهداف البحث الحالي.

وتم اقتراح مجموعة من الفنيات التعليمية وأساليب التعليم والتعلم الملائمة لخصائص التلاميذ الموهوبين خلال تنفيذ جلسات الوحدة، وتمثلت في التكامل اللغوي وتآلف الأشتات والإثراء اللغوي والنمذجة والإنتاج اللغوي والاكتشاف الموجه والممارسات التدريبية، وروعي توضيح هذه الفنيات وكيفية تطبيقها من قبل المعلم في مرجع الوحدة، الأمر الذي أسهم في تحسين تعلم موضوعات الوحدة نظرا لملاءمة تلك الفنيات للأسس التربوية التي صممت الوحدة في ضوئها، وتتفق نتائج البحث الحالي في هذه الجزئية مع بعض الدراسات السابقة التي أشارت لفاعلية تلك الفنيات مثل: خلف الله (٢٠١١) والمالكي (٢٠١٤).

وقد أشارت النتائج إلى العلاقة الارتباطية الموجبة بين التحسن في مهارات

كما روعي في منهج بناء الوحدة أن يقوم على نظام الجلسات، مما قد يسمح للطلاب الموهوبين لغويا بمساحة إثرائية للتعلم لا تتاح لهم في ظل نمط الدروس التقليدية للغة العربية التي تقدم لهم مع الطلاب العاديين؛ ففي الجلسات يجدون وقتا أطول لممارسة التدريبات الإجرائية، ويجدون فرصة للإنتاج اللغوي نطقا وكتابة، بما يتلاءم مع خصائصهم اللغوية المتميزة، وقد اتفقت تلك الرؤية التربوية مع نتائج دراسات الماجد (٢٠٠٧) والهذلي (٢٠١٦) والبدري (٢٠١٠).

وجاء توزيع زمن جلسات الوحدة بصورة قد تسهم في تحقيق الإثراء اللغوي للتلاميذ الموهوبين؛ حيث قُسم وقت الجلسات بين الممارسات النظرية والممارسات التطبيقية، وروعي أن تكون المدة الزمنية للممارسات التطبيقية أوفى حقا (كما يتضح من جدول رقم ٤)؛ وذلك لترك الفرصة الكافية للتلاميذ للتعبير والإنتاج اللغوي نطقا وكتابة وتعليقا ومشاركة ومحاورة ونقدا وإبرازا لما تنطوي عليه قدراتهم ومواهبهم.

وأخذ في الاعتبار عند اختيار موضوعات جلسات الوحدة التنوع والتمايز من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التعليم والفنيات وأساليب التقويم، وقد تعددت أنشطة الوحدة بين النصوص المقروءة والمسموعة والمكتوبة والمنطوقة، وكان

الاستماع الإبداعي ومهارات الكتابة الإبداعية، ويدل ذلك على التابع المنطقي لتحسن المهارات اللغوية عند التلاميذ؛ فتحسن مهارات الاستماع وتنمية الحصيلة اللغوية من خلاله (الاستقبال) يتبعه تحسن في الأداء الكتابي (الإنتاج)؛ فالتلميذ الذي يستمع بصورة إبداعية يستطيع أن يقدم إنتاجا لغويا يتسم بالإبداعية أيضا، وقد اتفقت تلك النتيجة مع بعض نتائج دراسة الهذلي (٢٠١٦).

كما أن البيئة التفاعلية التي عمل التلاميذ في ضوءها خلال تطبيق الوحدة الإثرائية كانت ملائمة للخصائص المعرفية والانفعالية لهذه الفئة من الطلاب الموهوبين؛ حيث تم حثهم من خلالها على التعلم الذاتي، والتشاركي، وإبداء الرأي، وتحفيز حب الاستطلاع، وتحفيز الحماس في أداء المهمات التي اشتملت عليها أنشطة الوحدة، وإتاحة الفرصة للتعبير عن أنفسهم لغويا بكل حرية، كل ذلك تناسب مع خصائصهم التي تتطلب الحث على التعلم وليس تلقين التعليم، وقد اتفق البحث الحالي في توظيف هذه الأساليب التعليمية للموهوبين مع دراسات كل من مسعد ومحمد (٢٠٠٧) والبدرى (٢٠١٠) والحسيني (٢٠١٤).

توصيات البحث:

على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن تقديم ما يلي من توصيات:

- تضمين مقررات اللغة العربية محتويات إثرائية وأنشطة لغوية تلائم قدرات الطلاب الموهوبين والفائقين.

- الإفادة من قائمة الخصائص اللغوية المقدمة من خلال البحث الحالي في تعرف التلاميذ الموهوبين لغويا واكتشافهم في المرحلة المتوسطة.

- تصميم مصفوفة بمعايير الإبداع اللغوي لتلاميذ المرحلة المتوسطة واستهداف تحقيقها لدى الطلاب العاديين والموهوبين من خلال مقررات اللغة العربية.

- توظيف الأنشطة الإثرائية والتركيز عليها في مقررات اللغة العربية؛ لأنها أداة مناسبة لإطلاق قدرات الطلاب الموهوبين الكامنة.

- تفعيل دور المعلمين في الكشف عن الطلاب الموهوبين في اللغة العربية من خلال تدريبهم على تعرف خصائص هؤلاء الطلاب، وأساليب الكشف المبكر عنهم، ورعايتهم.

دراسات مقترحة:

- أثر وحدة تعليمية مقترحة في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

- الإلكتروني:
<http://kenanaonline.com/users/wageeh>
[.elmorssi/posts/269000](http://elmorssi/posts/269000)
٥. إسماعيل، عبد الرحيم فتحي (٢٠١٤). برنامج باستخدام تألف الأشتات ونموذج سكامبر (SCAMPER) لتنمية التفكير المنظومي والأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.
٦. آل عامر، حنان سالم (٢٠١٠). تعليم التفكير في الرياضيات أنشطة إثرائية، عمان: ديونو للطباعة والنشر.
٧. البدري، أبو الذهب (٢٠١٠). إستراتيجية لتنمية الإبداع اللغوي لدى طلاب الجامعة الموهوبين أدبيا، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد ١٦٥، ص ص ١٤-٦٢.
٨. البكر، فهد بن عبد الكريم (١٤٣٥هـ). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، العدد ٣١، ص ص ١٣-٥٥.
٩. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين - تنمية الأداء اللغوي الإبداعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة باستخدام النمذجة من خلال أعلام الأدب العربي.
 - إعداد مقياس للذكاء اللغوي لدى التلاميذ الموهوبين في اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.
 المراجع:
 ١. إبراهيم، هداية هداية (١٤٣٥هـ). المهام اللغوية وإشباع حاجات الاتصال اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من الموهوبين لغويا، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إصدار العلوم الإنسانية والاجتماعية، المملكة العربية السعودية، العدد ٣٣، ص ص ٢٢٧ - ٣٠٩.
 ٢. أبو سرحان، عايد عيد (٢٠١٤). أثر استراتيجية التعليم التبادلي في مهارات القراءة الناقدة ومهارات الاستماع الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف التاسع، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.
 ٣. أبو عفيفة، هيا محمد جودت (٢٠١٦). أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية للصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
 ٤. أبو لبن، وجيه المرسي (٢٠١١). الوحدات الدراسية. تاريخ الاسترجاع: ١٢-١٠-٢٠١٧، متاح على الرابط

١٤. خيرى، السيد محمد (١٩٧٩). كراسة تعليمات اختبار الذكاء العالي، القاهرة: دار النهضة الحديثة.
١٥. الدخيل، محمد بن عبد الرحمن (١٤٢٣هـ). النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع، الرياض: دار الخريجي للنشر.
١٦. الذبياني، ليلي بنت جمعة (٢٠١٤). تقييم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلميذات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٧. الراميني، فواز بن فتح الله (٢٠٠٩). الكشاف الأمين في معايير فنون اللغة العربية وطرائق تدريسها المتمركزة على المتعلم، العين: دار الكتاب الجامعي.
١٨. رشوان، أحمد محمد علي (٢٠١٤). أثر وحدة قائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، المجلد ٣٠، العدد ١، ص ص ٦٩-١.
١٩. الرومي، عبد الرحمن بن رومي (٢٠١٢). تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط وتقييم تدريس المعلمين إياها، رسالة ماجستير، ورعايتهم، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر العربي للطباعة والتوزيع.
١٠. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٤). الموهبة والتفوق والإبداع، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر العربي للطباعة والتوزيع.
١١. الحسيني، يحيى بن سلمان (٢٠١٤). تقييم كتاب لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
١٢. خلف الله، محمود عبد الحافظ (٢٠١١). فاعلية أنشطة إثرائية مقترحة لكتاب القراءة العربية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد ١٢١، ص ص ١١٥-٥٩.
١٣. الخليفة، حسن جعفر (١٤٣٥هـ). المنهج المدرسي المعاصر: مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره، الطبعة العاشرة، الرياض: مكتبة الرشد.

- الاستماع الناقد والإبداعي وأثره في مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد ٨٠، ص ص ٣٨-٦٣.
٢٦. عبد الله، عادل (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة (سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة (٩))، بدون رقم الطبعة، القاهرة: دار الرشاد.
٢٧. عبد الوهاب، سمير (٢٠٠٢). بحوث ودراسات في اللغة العربية: قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية، الجزء الثاني، الدقهلية للطباعة والنشر: المكتبة العصرية.
٢٨. عصر، محمد طه (٢٠٠٠). سيكولوجية الموهبة الأدبية والطفولة، القاهرة: عالم الكتب.
٢٩. العظامات، سمارة سعود (٢٠١٠). بناء برنامج قائم على المنحى التكاملية وقياس فاعليته في تنمية عمليات الاستماع وكتابة الفقرة في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، السعودية.
٢٠. رينزولي، ج؛ وريس، س. (٢٠٠٦). النموذج الإثرائى المدرسي دليل عمل لتحقيق التميز التربوي، ترجمة: الأعسر، صفاء؛ وعبد الحميد، جابر؛ وعبد الحميد، شاكر، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢١. زقوت، محمد شحادة (١٩٩٩). المرشد في تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، غزة: مكتبة الأمل للطباعة.
٢٢. شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي)، مراجعة: عمار، حامد، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٢٣. عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٤). الكتابة الوظيفية والإبداعية، الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة للنشر.
٢٤. عبد الرحمن، فايزة أحمد (٢٠١٧). تقييم كتاب اللغة العربية المطور "لغتي الخالدة" للصف الأول المتوسط في ضوء أهداف التطوير الشامل للمنهج بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، العدد ٨٥، ص ص ٦٨-٢١.
٢٥. عبد الرحمن، هدى مصطفى محمد (٢٠٠٨). برنامج مقترح لتنمية مهارات

٣٠. فضل الله، محمد رجب (١٩٩٨). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة: عالم الكتب.
٣١. فضل الله، محمد رجب (٢٠٠٨). عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها تعليمها وتقييمها، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.
٣٢. القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٣. الماجد، فهد عبد الرحمن (٢٠٠٧). تطوير قائمة كفايات معلم الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
٣٤. المالكي، زكية صالح (٢٠١٤). مهارات القراءة الإبداعية في كتاب لغتي الخالدة المقرر لطالبات الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية تقييمية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد ١٥٧، الجزء الأول، ص ص ٥٩٦ - ٦٢٢.
٣٥. محمد، عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٤). أساليب اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم، مجلة دراسات تربوية، السودان، المجلد ٥، العدد ١٠، ص ص ٢-٢٥.
٣٦. مختار، عبد الرازق (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي اللغة العربية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة في تدريسهم وأثره على التحصيل وتنمية الإبداع اللغوي لدى تلاميذهم، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، ص ص ١٩٧-٢٥٨.
٣٧. مذكور، علي أحمد (٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٨. مزيد، منى أحمد (٢٠٠٨). عمليات ما وراء المعرفة وأساليب التعلم لدى عينة من الطلاب الموهوبين لغويا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
٣٩. مسعد، رضا؛ ومحمد، هويدا (٢٠٠٧). إستراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٤٠. مسلم، حسن أحمد (٢٠٠٨). أنشطة لغوية مقترحة لتنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، المجلد ٢٤، العدد ١، ص ص ١٤٩-١٨٧.
٤١. الملتقى العلمي الرابع للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع "الموهبة بين

- التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج، الرياض: المملكة العربية السعودية. ٤٧. وزارة التعليم السعودية (١٤٣٨هـ). كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، الرياض: السعودية.
48. Al Dubaibi, S. (2010). The Effect of a Blended Learning Strategy Based on Enrichment Activities on Acquiring Grammatical Knowledge of English Language and Self-Efficacy Towards English. M.A Thesis. College of Graduate Studies, Arabian Gulf University, Bahrain.
49. Davis, G., Rimm, S., and Siegle, D. (1998). Education of the Gifted and Talented. 3th ed., Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice Hall.
50. Freeman, J. (1991). Gifted Children Growing Up. London: Cassell Educational Limited.
51. Hobson, F., and Binco, M. (2010). Identification of gifted students with learning disabilities in a Response-to-Intervention era. Psychology in the Schools, 48(2): 87-213
52. Huang, D., Cho, J. (2009). Academic enrichment in high-functioning homework afterschool programs. ERIC Document Reproduction Service No.EJ840740
53. Jenaabadi, H., and Haghgoo, B. (2015). Comparative Study of Thinking Styles, Creativity and Self-Esteem of Gifted and Normal High School Students in Zahedan. In: Advances in Environmental Biology. 9(2): 365-370
54. Johnson, S. (2004). Identifying Gifted Student: A Practical Guide. Prufrock Press Inc.
55. Landau, E., and David, H. 2005. Who will be the Gifted of the Future?. Gifted Education International, 20(3): 343-347.
- التعليم العام والتعليم العالي: التكامل والاستمرارية" (٢٠١٧). المركز الوطني لأبحاث الموهوبة والإبداع، جامعة الملك فيصل، السعودية.
٤٢. المؤتمر الدولي الأول "التربية آفاق مستقبلية" (١٤٣٦هـ). كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.
٤٣. المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهوبة والتفوق في الوطن العربي "الطالب في مدرسة المستقبل" (٢٠١٥). المؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية، الجامعة الأردنية والمؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية، الأردن.
٤٤. المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين "الموهبة والإبداع منعطفات مهمة في حياة الشعوب" (٢٠١١). المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن.
٤٥. الهذلي، أسماء ناصر (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم.
٤٦. وزارة التعليم السعودية (١٤٢٨هـ). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، مركز

intelligence and gifted children. 56. Schwean, V., Saklofske, D.,
Journal of Applied Psychology, 2(2): Widdifield-Konkin, L., Parker, J., and
30-37 kloosterman, P. (2006). Emotional